الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

العنوان
التواصل اللغوي بين الفصحى و العامية في التعليم الثانوي
_ السنة الثالثة أنموذجا _

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبة:

برنو عسلة

إشراف الأستاذ:

عيساوي عبد الرحمن

لجنة المناقشة:

1- أ/ .....جامعة البويرة رئيسا

2- أ/ عيساوي عبد الرحمن جامعة البويرة مشرفا ومقررا

3- أ/ ..... جامعة البويرةعضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2020 -2019

شكر وتقدير

بعد حمد لله عز وجل الذي بمنه وصلنا لما نحن فيه اليوم والذي سهل لنا إنجاز هذا العمل ووفقنا لإتمامه.

أتقدم بجزيل الشكر إلى كل الطاقم التربوي بثانويات سور الغزلان و خاصة المدراء الذين سهلوا علينا

القيام بمهامنا داخل المؤسسات ، كما لا ننسى الأساتذة على كل التوجيهات والملاحظات والنصائح

المقدمة، وكذا كل من ساعدنا على إعداد هذه المذكرة من قريب أو بعيد من أصدقاء وأهل و عمال

وإداريين.

عسلة

إهداء

إلى روح **أبي** الطاهرة جعلك الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله

إلى التي كانت و لا زالت تقطع سكون الليل.....

بدعواتها المخلصة الصادقة .....

أمي

ألبسك الله لباس الصحة و العافية و أدام عليك ثياب الستر و سائر النعم و سابغ المنن و متعني الله بطول عمرك.

إلى من هم في الدرب واصلون أقول لهم :

يا ناظرا في الكتاب بعدي و مجنيا من ثماري جهدي

بافتقار إلى دعاء تهديه لي في ظلام لحدي .

"عسلة"

مقدمـــــة

مقدمة

يعتبر التواصل عنصرا هاما في الحياة اليومية عامة ، و في العملية التعليمية خاصة ، و لا شك أن اكتساب كفاءة التواصل اللغوي تتأثر تأثيرا بالغا بالمحيط اللّساني ، فقد يأتي المتعلم إلى المدرسة بعادات لغوية تخص الجوانب الصوتية و الصرفية و النحوية ، فتؤثر على اللغة المراد تعلمها ألا و هي اللغة العربية الفصحى التي تهافتت الأمم على دارستها ، من كلّ صوب وحدب، حتّى أضحى حلم الشّعوب الأوروبيّة تعلّم اللغة العربيّة، حيث كان من يجيد التّحدّث بها في كلّ من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وغيرها يعـــدّ شخصا ذكيّا ومتحضّرا داخل مجتمعه الى أن شبابنا اليوم استصغروا شأن اللغة العربية و أصبحت العامية و لغة الغرب تغلب على أحاديثهم ،

و لكن هناك من أعطى اللغة العربية المكانة العليا يقول **صبري شماس** في قصيدته أشرف اللغات لغة القرآن :

لغة حباها الله حرفا خالدا *** فتضوّعت عبقا على الأكوان

وتلألأت بالضّاد تشمخ عزّة *** وتسيل شهدا في فم الأحزان

و كان خوفنا أن يكون داء العامّيّة قد أصاب المؤسسات التّعليميّة كذلك , فارتأينا أن يكون موضوع بحثنا عن لغة الخطاب في ثانويّاتنا ، واخترنا له العنوان التّالي:

" **التواصل اللغوي بين العامية و الفصحى في التّعليم الثانوي**" و كان سبب اختيارنا للموضوع هو رغبتنا الملحة إلى التقرب من الواقع التربوي

وحاولنا الإجابة على الإشكاليّة التّالية:

***ما هي لغة التواصل المستعملة في الثانويات الجزائرية الفصحى أم العامية ؟**

ولمعالجة هذه الإشكالية اتبعنا خطة منهجية تم تقسيم بحثنا فيها إلى فصلين فصل نظري و آخر تطبيقي :

1/ **الفصل الأوّل** تناولنا فيه ثلاث مباحث ، فيما يخص المبحث الاول خُصص للتواصل اللغوي من حيث المفهوم ، المقومات ،الأشكال ، أما المبحث الثاني كان بين العامية و الفصحى تناولنا فيه مفهوم و مميزات كل منهما ، و فيما يخص المبحث الثالث تطرقنا إلى مستويات التعليم في الجزائر و التعريب و مشاكله خاتمين باللجوء إلى مفهوم الازدواجية و الثنائية اللغويتين .

2/ **الفصل الثاني:** اقتصر على الجانب التطبيقي ، و تم فيه تحليل مدوّنة مسجّلة لنشاط المطالعة الموجّهة لقسم السّنة الثالثة ثانوي علوم بثانويّة سعد دحلب، ثمّ دراسة ميدانيّة على مستوى ثانويات بدائرة سور الغزلان ، وأخرى بالبويرة ،وذلك بعد توزيع 10 استبانات على أساتذة للغة العربية , و 100 استبانة على تلاميذ السّنة الثالثة ثانوي ، للإجابة على أسئلة تخدم موضوع بحثنا ، وذلك كلّه بعد التحدّث مسبقا عن منهجية البحث ، عيّنة البحث،المدّة الزّمنيّة للبحث ، وأداة البحث.

و تتجسد أهمية هذا البحث في كونه يكشف عن لغة التواصل المستعملة في ثانوياتنا الجزائرية ، العامية ام الفصحى ، اللتين تطبعان اللسان الجزائري ، ومن ثمّة البحث عن الحلول لتجنب إصابة المؤسسات التعليمية بالدّاء الذي يعاني منه المجتمع ، أو محاولة معالجته والتّقليل من أضراره إن وجد حقّا ، وبالتّالي درءٌ لضرٍّ واقع ، أو محتمل وقوعه في أقسام تعليم لغة القرآن الكريم، و أما عن أهم المراجع التي تم اعتمادها المهارات اللغوي رشدي أحمد طعيمة ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، محمد جهاد جمل .

أما فيما يخص الدراسات السابقة نذكر أطروحة دكتوراه لسعاد عباسي جامعة تلمسان المعنونة ب **التواصل اللغوي في التعليم الثانوي** و **واقع التواصل اللغوي في المؤسسة العمومية الجزائرية** مذكرة لنيل شهادة الماستر للطالبة مبروكة عولمي .

و مما لا شك فيه أن اي بحث علمي لايخلو من الصعوبات نذكر بعضا منها :جائحة كورونا، نقص الكتب و صعوبة التنقل ، عدم استرجاع بعض الاستبيانات و في الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا فيما قصدنا اليه.

الفصل الأول : الجانب النظري

التواصل اللغوي بين العامية والفصحى

تمهيد :

تعتبر عملية التواصل أحد المقومات الأساسية التي تقوم عليها العملية التربوية ، و التفاعل المتبادل بين المعلم و المتعلم ، و قد تكون هذه العملية في غيره من مجالات الحياة اليومية ،والمشهد اللغوي الجزائري يعرض علينا قضايا وإشكالات عديدة ومتداخلة، تتعلق في عمومها بالممارسات اللغوية ، ومظاهر التواصل اللغوي ، في المحيط الاجتماعي الجزائري ، ورغم أنّه يُحسب على الأمة العربيّة ، إلا أنّ واقعه ينمُّ عن ازدواجية وثنائية لغويتين ، تهددان اللغة الأمّ ، وهي لغة الدّين ، والدولة ، التي تعدّ أحد مقومات الأمّة ، وركن الهوية الجماعية.

تقول لأهلها الفصحى: أعدلٌ **** بربّكم اغـــترابي بين أهـــلي؟

أنا العربية المشـــهودُ فضلي **** أأغـــدو اليوم والمغمور فضلي ؟

إذا ما القوم باللغة استخـفّوا **** فضاعت ما مصير القوم؟ قل لي.[1]

ولو كان هذا الوضع مقتصرا على القليل ، لكان الأمر أخف وطأة ، ولكنه أدهى و أمر، فهو أعم من ذلك ، إذ هو منتشر بين كل شرائح المجتمع ، عرفه لسان المتعلم وغير المتعلم .

[1]- خليل مطران ، ديوان الخليل ، مطبعة المعارف مصر

المبحث الأول : ماهية التواصل

أ. المفهوم اللّغوي :

كلمة التواصل مشتقة من كلمة اتّصال ، و هي في اللغة من الوصل ، و الذي يعني الصلة و بلوغ الغاية ، و قد ورد في قاموس محيط المحيط أنّ التّواصل في اللغة : " ضد الانفصال ، و يطلق على أمرين ، أحدهما اتحاد النهايات ، ثانيهما كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر "[1].

وقد ذهبت جل المعاجم اللغوية إلى نفس المفهوم ، فقد جاء في القاموس المحيط مثلا : " أنّ (الاتّصال) هو الوصول للشيء ، أو بلوغه أو الانتهاء إليه ، وهو من مادة (وصل) يصل فلانٌ وصولا ، ووصل الشيء إليه وصولا ، أي بلغه و انتهى إليه "[2].

وجاء في لسان العرب : " التواصل ضد التصارم ، يقال وصل رحمه يصلها ، وصلا و وُصلة ، فكأنه بالإحسان إليهم ، و توصل إليه ، أي تلطف في الوصول إليه " [3].

كما وردت كلمة تواصل في المعاجم الحديثة بالمعنى نفسه الذي وردت به في المعاجم القديمة ، و هذا ما نجده في معجم (نور الدين الوسيط) في مادة (و ص ل) و جاء فيه : " أوصله الشيء ، أنهاه و أبلغه إياه "[4]. تتفق التعاريف السابقة على أن التواصل هو البلوغ و الانتهاء إلى الشيء .

---

[1] - بطرس البستاني ،محيط المحيط، مكتبة لبنان ،1987، ص 973

[2]- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، (ج4) ، دار الفكر ، لبنان ، 1983 ، ص 350

[3]- ابن منظور، لسان العرب،(ج15)،ط3،دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشروالتوزيع، لبنان،1986،ص308

[4]- عصام نور الدين ، معجم نور الدين الوسيط ، دار الكتب العلمية ، ط1، لبنان ، 2005، ص 1055

ب. المفهوم الاصطلاحي :

" لفظة التواصل communicationمن اللفظ اللاتيني communistبمعنى عام او من اللفظ communicare و يعني تأسيس جماعة أو المشاركة "[1] .

كما يختلف معنى اللتواصل باختلاف السياق و المكان و الهدف من إجرائه لذلك نجد أنه قد وضعت له عدة تعاريف منها :

" عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ، بحيث يقصد به و يترتب عليه تغيير المواقف و السلوكات ، و بهذا يكون التواصل من أهم الظواهر الاجتماعية ، التي تندرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته "[2] .

و يعرفه عبد الحافظ سلامة بأنه : " عملية تفاعل مشتركة بين طرفين (شخصين ، جماعتين ، مجتمعين) لتبادل فكرة أو خبرة معينة عن طريق وسيلة "[3].

و يعرفه أيضا أنه : " نقل المعلومات من مرسل إلى متلقي بواسطة قناة بحث يستلزم ذلك النقل من جهة وجود شفرة ، و من جهة ثانية تحقيق عمليتين اثنتين هما : ترميز المعلومات Encodage وفك الترميز Décodage، و مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار بيعة التفاعلات التي تحدث أثناء عملية التواصل و كذا أشكال الاستجابة للرسالة و السياق الذي يحدث في التواصل "[4] .و يعرفه محمد محمود الحيلة بأنه : " عملية اجتماعية حيث يقتضي وجود طرفين (مرسل و مستقبل) ، و

---

[1]- جون ميرل ، رالف لوينشتاين ، الاعلام وسيلة و رسالة ، تعريب الدكتور ساعد خضر العرابي الحارثي ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1989، ص 25 .

[2]- محمد محمود ، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ص 12 .

[3]- تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، الجزائر ، 2009 ، ص 15.

[4]- تاعوينات علي ، المرجع نفسه ، ص 14 .

نشوء تفاعل بينهما و ينتج عنهما نقل للافكار أو المعلومات أو المهارات أو الاتجاهات أو المشاعر أو تبادل التأثير ازاء موضوع (محور التواصل) "[1].

و يعرفه علماء النفس على أنه : " الوسيلة التي يتم بواسطتها تبادل أو نقل المعلومات و الأفكار و المشاعر ، من جهة إلى أخرى ، حتى يتحقق الفهم "[2].

و أشار شارل كولي الى التواصل بقوله الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الانسانية و تتطور و أنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال و تعزيزها في الزمان، و تتضمن لذلك تعابير و هيئات الحركات ، و نبرة الصوت ، والكلمات و الكتابات ، و المطبوعات...، و كل ما يشمله آخر ما تم من الاكتشافات في الزمان و المكان "[3].

أما ياسين عامر فيرى أن التواصل : " ظاهرة اجتماعية ، حركية تؤثر و تتأثر بمكونات السلوك الفردي على طرفي عملية التواصل و هي تشتمل على نقل المعلومات و الأفكار و المعاني المختلفة و تفهمها باستخدام لغة مفهومة للطرفين من خلال قنوات معينة "[4]، نستنتج ان التواصل اللغوي هو : عملية تفاعل بين شخص و آخر ، او مجموعة و أخرى ، يتم من خلالها تبادل المعلومات و الخبرات ،و ايصالها للطرف الآخر من أجل التأثير فيه،و هو آلية للتفاهم و التقارب.

ج. مقومات عملية التواصل :

باعتبار أن عملية التواصل تبنى أساسا على الأخذ والعطاء، فإن إنتاج الكلام و حدوث التواصل، تتداخل فيه عناصر ضرورية لا يتم إلا بها ، و هي عناصر غير لسانية ، موجودة في الواقع و

---

[1]- تاعوينات علي ، المرجع السابق ، ص 15.

[2]- خبراء المجموعة العربية للتدريب و النشر ، الاتصال اللفظي و غير اللفظي ، ط1، المجموعة العربية للنشر ، مصر ، 2005، ص 14.

[3]- صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، د.ط، دار الهومة للنشر و التوزيع ، 2003 ، ص 42.

[4]- سعيد يس عامر ،االتصالات الادارية و المدخل السلوكي لها ، ط2 ، مركز وايد سيرفيس ، 2000 ، ص 27.

تشمل عملية الاتصال أربعة عناصر أساسية هي : **المرسل** (المتكلم) و **المرسل اليه** (المستقبل) و **الرسالة** (الخطاب) و**وسيلة الاتصال** (القناة) بالاضافة إلى عناصر أخرى سيأتي ذكرها لاحقا .

- **المرسل** :

" و هو المتكلم أثناء المحادثة أو الطرف الأول في عملية التواصل لأنه مبتدع الرسالة و مالكها ، و القائم ببثها إلى المستقبل ، فضلا عن أنه المسؤول عن صوغ الرسالة ، و انتقاء قناة التواصل الملائمة ، و توظيف التقنيات القادرة على الاسهام معه في حفز المستقبل إلى التفاعل مع هذه الرسالة "[1].

و حتى يقوم المرسل بإيصال الرسالة بنجاح لا بد أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط نذكر منها:[2]

1- وضوح الفكرة في ذهنه .

2- عمق خبرته بالموضوع الذي يعالجه ، و حسن اختياره للزمان و المكان لالقاء رسالته.

3- وضوح صوته عند الحديث ، و الكتابة بخط واضح .

4- قدرته في انتقاء الألفاظ المناسبة .

5- ضرب أمثلة تجعل الرسالة محسوسة و ليست مجردة .

6- معرفته بخصائص الفئة المستهدفة ليستطيع اعداد الرسالة التي تناسبهم .

لا ينتبه الناس إلى الاشارات و الرسائل التي لا يسترعي مرسلها اهتمامهم ، و لا يستقبلون رسائل أي كان .

---

[1]- محمد جهاد جمل ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، الامارات العربية المتحدة ، 2004 ، ص 15 .

[2]- رشدي أحمد طعيمة ،المهارات اللغوية ، دار الفكر العربي ، ط1 ، مصر ، 2004 ، ص 160.

و لذلك قالت العرب على لسان شاعرها الجاهلي طرفة بن العبد[1] :

إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسل حكيما و لا توصه

و نُصّ الحديث إلى أهله فإن الوثيقة في نصـــــــــه

- **المرسل إليه** :

و هو الفرد أو الجماعة التي يوجه إليها المرسل رسالته ، بهدف تعديل سلوكه ، أي " هو الذي يتلقى رسالة من المرسل ، و يفك رموزها ، و يعي دلالتها ، و يتفاعل معها ، و يبدي رأيه فيها ، و يعدل سلوكه استنادا إلى الخبرات التي اكتسبها ، من الرسائل التي تلقاها منه ، إنه الهدف من عملية التواصل ، سواء أكان شخصا مفردا ، أم جمهورا من الناس " [2].

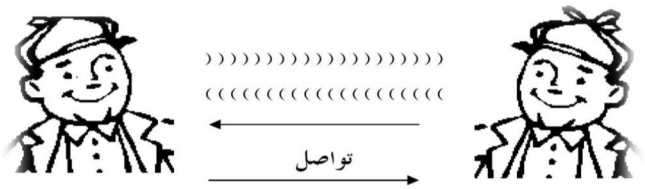

شكل رقم (01) يوضح عملية التواصل

و على المستقبل أن لا يكون مستمعا فقط بل لا بد من المشاركة في الموضوع و إبداء الرأي و المناقشة ، و على المستقبل الجيد أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط حتى تتم عملية التواصل في صورة حسنة منها :

[1]- عريفج سامي ، الإدارة التربوية المعاصرة ، ط1 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، 2001، ص 13 .

[2]- محمد جهاد جمل ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، ص 22.

1- سلامة حواسه في استقبال الرسالة (العين و الأذن) ، بهذا يستطيع التمكن من مهارتي الاستماع و القراءة .[1]

2- قدرته على فك الرموز التي وصلت اليه .

3- درايته باللغة التي يستقبل بها الرسالة .

4- خبرته بموضوع الرسالة .

5- ألفته بالمرسل ومعرفته لعاداته في الحديث و الكتابة .

6- اتجاهه نحو الموضوع و تحمسه لأفكاره .

و لا تكتمل عملية التواصل اللغوي بين المرسل و المستقبل إلا بوجود عناصر أخرى متكاملة و متداخلة .

- **الرسالة** :

"هي المحتوى المعرفي الجمالي الذي يرغب المرسل في إيصاله إلى المستقبل ، و هذا المحتوى هو الهدف الذي تسعى الرسالة إلى تحقيقه "[2].

و تكون " إما على شكل كتابة ، أو رموز ، أو رسوم ، أو صور ، أو أصوات ، أو حركات من اليدين ، أو تعبيرات الوجه ، أو أي رموز أو اشارات أخرى ، يمكن ترجمة معانيها "[3].

و حتى تحدث الرسالة التأثير المطلوب لا بد أن يتوفر فيها ما يلي : [4]

1- أن تناسب الفئة المستهدفة من حيث حاجاتهم و رغباتهم و مستواهم العقلي .

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة ، المرجع السابق ، ص 161.

[2]- محمد جهاد جمل ، المرجع السابق ، ص 28.

[3]- أحمد عصام الصفدي ، محمد رضا البغدادي ، تكنولوجيا التعليم و الإعلام ، ط2 ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت ، 1989، ص 20.

[4]-الكلوب بشير،التكنولوجيا في عملية التعليم و التعلم،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط3،عمان،1999،ص46 .

2- أن تعرض بطريقة مشوقة بحيث تثير اهتمام و دافعية المستقبل .

3- أن تكون بعيدة عن التعقيد و التشعب و تصاغ بلغة واضحة سواء كانت مسموعة أو مطبوعة.

4- أن تتناسب مع الوقت المخصص للعرض .

5- أن تتميز بالدقة العلمية للمحتوى المعرفي .

6- لا بد أن تكون رموزها و ألفاظها معروفة حتى يتمكن المستقبل من ترجمتها و فهم مرادها .

- **وسيلة الاتصال** :

"و هي القناة التي تنتقل بها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه ، و لعل أكثر وسائل الاتصال شيوعا هي اللغة المجردة ، و قد تكون وسيلة الاتصال أو التواصل لفظية سواء شفهية مسموعة ، أو كتابية مطبوعة ، كما يمكن أن تكون غير لفظية كالإشارات أو الحركات أو التماثيل أو الرسوم أو الخرائط"[1].

"و تعتبر قناة التواصل ذات أهمية كبيرة ، إذ يتوقف عليها نجاح عملية التواصل أو فشلها ، فقد يعد الشاعر قصيدة مميزة ، لكن يلقيها شخص لا يجيد القراءة فيقتل معانيها "[2].

و هناك مجموعة من الاعتبارات ينبغي أن تتوفر في وسيلة الاتصال منها :[3]

1- دقتها في نقل الأصوات (بالنسبة للحديث).

2- عدم وجود مؤثرات جانبية تشوش على الحديث .

3- أن تكون مناسبة لموضوع الرسالة ، و سهلة و ميسورة و اقتصادية .

4- وضوح الطباعة و دقتها و قلة الأخطاء.

---

[1]- سلامة عبد الحافظ ، تصميم و انتاج الوسائل التعليمية ،ط1،دار الفكرللطباعة و النشر،عمان،2001،ص59.

[2]- سلامة عبد الحافظ ، مرجع مذكور سابقا ، ص 59.

[3]- رشدي أحمد طعيمة ، مرجع مذكور سابقا ، ص 161.

5- جاذبية الاخراج و حسن تنسيق الصفحة .

6- أن تكون مناسبة لقدرات المستقبلين و مفهومة لديهم .

- **التغذية الراجعة** :

"هي ردة فعل المستقبل على الرسالة ، و التي يفهم المرسل من خلالها موقف المستقبل منه و من رسالته ، و بالتالي فهي تكشف عن مدى تحقق الأهداف ، و هي عملية تبين مدى تأثر المستقبل بالرسائل اللتي نقلها إليه المرسل بالطرق و الوسائل المختلفة ، و تفيد التغذية الراجعة في تصحيح أخطاء الرسالة و تحسين عمليات الترميز و التنظيم و النقل"[1].

تتلخص عناصر عملية التواصل في الشكل التالي :

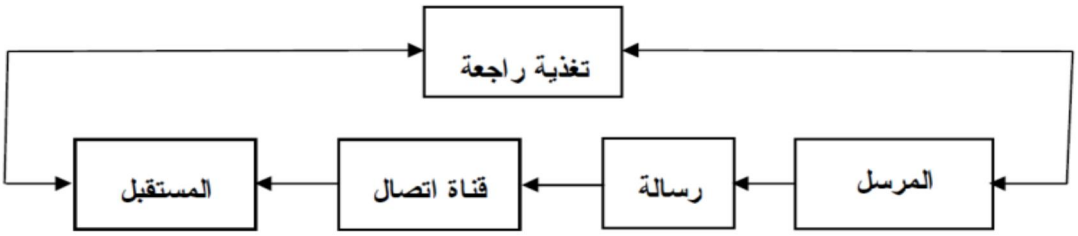

شكل رقم (02) : عناصر عملية الإتصال و التواصل

إن استخدام التغذية الراجعة و خاصة في المواقف التعليمية ، يحقق فوائد عديدة للمستقبل منها :[2]

1- تصحيح الأخطاء في الرسالة .

2- تحسين عملية ترميز و تنظيم نقل الرسالة .

3- تعزيز المستقبل و تشجيعه على الاستمرار في عملية التعلم .

---

[1]- دومي حسن ،العمري حسين ، أساسيات في تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية ، ط1، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ،الكويت ، 2005، ص 73.

[2]- محمد الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين المظرية و التطبيق ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان ، 2000، ص 91.

4- تساعد المستقبل على تثبيت الإجابات الصحيحة ، و تصحيح الإجابات الخاطئة.

5- تنشط عملية التعلم .

بالإضافة إلى العناصر السابقة نضيف عنصرا يتغافل عنه كثير من الدارسين و هو التأثير :

- **التأثير** :

" و هو المحصلة النهائية للاتصال ، و يتم بتغيير معلومات المستقبل و اتجاهاته ، و سلوكه، بما يتفق و أهداف المرسل "[1].

د. عناصر عملية التواصل في الحقل التعليمي :

"يكون الأستاذ أو المعلم في موقف المرسل ، و الطلاب هم المستقبل أو المرسل إليه ، و الدروس المقررة في البرنامج الدراسي للمادة هي الرسالة ، و القناة هي اللغة و اللرموز المستعملة و تكون التغذية الراجعة بإعطاء التقديرات و الرموز "[2] .

أي بعد الامتحانات أو التمارين فمثلا : يقوم **أستاذ اللغة العربية** (المرسل) بشرح درس **الحال و التمييز** (الرسالة) **لتلاميذ القسم النهائي** (المرسل إليه) و حتى يعرف مدى وصول الرسالة يستعمل **التمارين** ليتأكد من فهمهم للدرس (التغذية الراجعة) و **تفريقهم بين الحال و التمييز** هو (التأثير).

و لا شك أن تفاعل هذه العناصر كلها سيؤدي إلى حسن التواصل في الموقف التعليمي و بلوغ الهدف المرجو و نستنتج أن لعملية التواصل أهمية قصى في العملية التعلميّة التعليمية فهي عمادها ، و بالتالي لابد من مراعاتها كما ينبغي ، لبلوغ الأهداف المنشودة .

---

[1]- حسن خريف ، مدخل إلى الاتصال و التكيف الاجتماعي ، ب ط ، مخبر علم اجتماع الاتصال و الترجمة ،الجزائر ، 2005،ص 22.

[2]- دومي حسن ، العمري حسن ، مرجع مذكور سابقا ، ص 73

و. أشكال التواصل اللغوي :

يمكن تقسيم التواصل من حيث اللغة إلى تواصل لفظي ، و غير لفظي .

✓ **التواصل اللفظي :**

" هو العملية التي يتم من خلالها تفاعل الأفراد سويا من خلال الإشارات الصوتية ، و ما تكونه من ألفاظ و كلمات أو عبارات ، أو هو تبادل اللغة الكلامية من خلال الحديث بين طرفين (المرسل و المستقبل) ، بهدف ايصال أكبر قدر ممكن من معاني الرسالة و محتواها "[1].

" يهتم التواصل اللفظي بالكلمات المنطوقة حيث تعد اللغة من أهم وسائل التواصل في المواقف المختلفة سواء أكانت تعليمية أم إدارية أم مؤسسية ، و نلاحظ اختلاف التواصل اللفظي من شخص لآخر بمعنى أن كل شخص يستطيع أن يعبر عن نفس الفكرة و لكن باستخدام كلمات مختلفة "[2].

المهارات الأساسية للتواصل اللفظي :[3]

ينقسم التواصل اللفظي إلى نوعين أساسيين : تواصل شفوي و تواصل كتابي ، ولكل قسم من هذه الأقسام مهاراته الخاصة به .

التواصل الشفوي :

- **مهارة التحدث** : و هي القدرة على الاستخدام الجيد للغة أثناء عملية التواصل و الإلقاء الجيد لها .

[1]- مهارة الاتصال،الجامعة االكترونية السعودية ، عمادة السنة التحضيرية ، ط1، المملكة العربية السعوديةص92

[2]- عازة محمد سلام ، مهارات الاتصال ، مركز الدراسات العليا و البحوث ، كلية الهندسة ، مصر ، 2007،ص 12.

[3]- مهارة الاتصال ، المرجع السابق، ص92

- **مهارة الاستماع** : و هي القدرة على إعمال العقل فيما يقال و الانفعال معه و الاستجابة الصحيحة له .

التواصل كتابي :

- **مهارة الكتابة** : و هي مهارة التركيز على قواعد اللغة و إتقان الكتابة بدون أخطاء إملائية و التعبير الصحيح باستخدام الكلمات المناسبة .
- **مهارة القراءة** : و هي مهارة التعرف على الكلمات و الحروف و تحويلها إلى معاني و مدركات لدى الفرد بحيث تصل المعاني الحقيقية للكلمات دون تحريف أو تشويه.

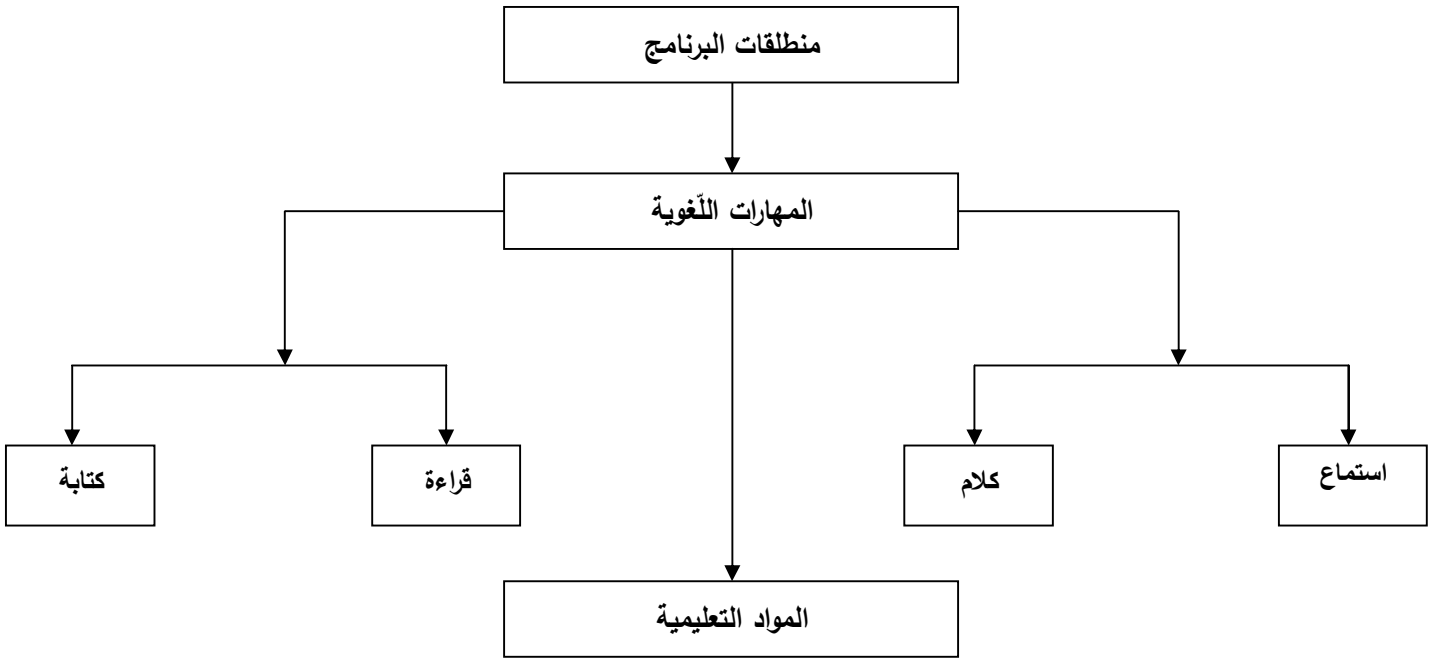

شكل رقم (03) : موقع المهارات اللغوية في البرنامج التربوي

المهارات اللغوية في العملية التواصلية تتكامل بين بعضها البعض ، فالموقف التواصلي غالبا يحتاج إلى توظيف مهارتين أو أكثر في مرة واحدة ، فمثلا يقيم التلميذ حوارا مع معلمه ، وفي مثل

هذا الموقف تشترك المهارات الأساسية الأربعة في موقف واحد ، فالتلميذ يعبر عن رغبته في فهم الدرس (كلام) و هو في أثناء تعبيره هذا يتلقى ردا بالإيجاب مثلا أن يستمع إلى معلمه (استماع)، و ذلك في نفس اللحظة التي يتكلم فيها التلميذ ثم يقوم التلميذ بتدوين ما كلف به (قراءة ثم كتابة) ، و هكذا نجد المزج بين هذه المهارات التواصلية فهي متلاحمة و متكاملة مع بعضها البعض .

خصائص التواصل اللفظي :[1]

- يستخدم الرموز على شكل كلمات منطوقة أمكتوبة ذات معنى .
- تتحكم فيه قواعد اللغة من حيث الأسلوب و التركيب و البناء .
- أقل تأثيرا في المستقبل.
- يتم اكتسابه في مرحلة متأخرة من النمو ، و هي مرحلة الكلام عند الطفل .
- أقل صدقا من التواصل غير اللفظي .

✓ **التواصل غير اللفظي و خصائصه** :

" يقصد بالتواصل غير اللفظي هو ذلك الاتصال الذي لا يعتمد على اصدار أو استخدام الأصوات في العملية التواصلية و لكن يعتمد على حركات الجسد و ما يصاحبها من رمز اتصالية ، و يمكن تعريفه أيضا أنه العملي التي يتم من خلالها تبادل الأفكار و الآراء و الانطباعات بين الأفراد بدون استخدام الكلمات و الألفاظ "[2] .

- يعتمد على إصدار الإشارات و الإيماءات و الحركات الجسدية.[3]
- يعتمد غالبا على حاسة البصر و يستخدم رموز و إشارات ذات معنى .

[1]- مهارة الاتصال ، المرجع السابق ، ص 111.
[2]- مهارة الاتصال ، المرجع السابق ، ص 121.
[3]- مهارة الاتصال ، المرجع السابق ، ص 126.

- غير خاضع لقواعد اللغة ، فهو عالمي الاستخدام رغم اختلاف اللغات و اللهجات كالابتسام و الخوف و الخجل .

- يكتسب في مراحل مبكرة من النمو الانساني ، فقد يولد الطفل باكيا أو مبتسما .

- أكثر تأثيرا على المستقبل حيث يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

- يمكن من خلاله التعبير بأشكال يصعب وصفها بالكلمات .

- يصدر غالبا بطريقة عفوية دون أن يحتاج إلى قدر كبير من التفكير .

السلوك غير اللفظي	دلالته العلمية
الابتسام	الارتياح أو الرضا و الطمأنينة
قضم أو عض الشفاه	العصبية أو الغضب أو الضيق
رفع الحواجب	المفاجاة او الدهشة
اتساع حدقة العين	الانبهار و التعجب
فرك العين	الشك
اليد على الخد	التفكير
تربيع اليدين على الخد	حالة دعافية

شكل رقم 04 أهم حركات الجسد

تعتبر البيئة الاجتماعية بيئة ديناميكية , تتطلب التفاعل بين مختلف شرائح المجتمع , وهذا ما تفطن له الإنسان منذ القدم , فأنشأ لنفسه قنوات للتواصل مع غيره , حتى يشبع حاجاته النفسية والثقافية والفكرية والبيولوجية , فهو يعتبر حلقة في سلسلة اجتماعية .

التواصل هو عملية تفاعلية تشاركية تحدث بين شخصين أو أكثر ، لتحقيق عدة أهداف .

التواصل يقوم على أربع مقومات رئيسية تتمثل في مرسل و مستقبل ، رسالة و أداة.

التّواصل أداة للتطوير , والتّغيير الفعّال , ويستخدم الفرد لنقل رسالته أدواتٍ اتصالية متعددة , سواء كانت لفظية بشقّيها المكتوب والمنطوق , أو غير لفظيةٍ كالإيماءات وتعابير الوجه وحركات اليدين.

ولعلّ الحقل التعليمي أحد أبرز الحقول التي تقوم على التّواصل اللغوي , حتّى تتمَّ فيه عمليّات التّوافق والفهم في أحسن صورة , إذ يعتبر التّواصل جوهره الأساسي الذي يرتكز عليه لتبادل الخبرات والمفاهيم بين المعلّم والطّلبة.

المبحث الثاني : بين العامية و الفصحى

تمهيد :

لا شكّ وأنّ لكلّ مجتمع ولكلّ أمّة لغة تعتبر مرآة له ، تعكس حقيقته وحاله , وتسجّل تاريخه وآدابه وعلومه ، " فإذا كانت الأمّة جسما ، فاللغة هي الرّوح ، وإن كانت شمسا فاللغة هي الشّعاع"[1] .

وتعتبر اللغة العربية اللغة الرّسميّة لأمّتنا ، واللّغة التي تربط بين ماضينا وحاضرنا ، غير أنّ الوضع الرّاهن ، الذي يسود مجتمعنا اللغوي يوحي بغير ذلك ، فالتّواصل العام بين أبناء هذه الأمّة لم يعد بلغة الضاد ، التي أضحت في صراعٍ دائمٍ مع مظاهر لغويّة دخيلة ، وهي أخطار تهدّدها ، محاولة جعلها في طيّ النّسيان ، ومن هذه الأخطار المحدقة ، التّعدد اللغوي بشكليه ؛ الازدواجيّة والثّنائيّة اللغويّتان ، اللتان غزتا مجتمعنا ، حتى الأماكن الرّسميّة منه ، ففضّل الكثير ، إن لم نقل الكلّ ، الابتعاد عن الفصحى وأحلّوا محلّها العاميّة المهجّنة باللغة الفرنسيّة في أغلب الأحيان ، ومنهم من استبدلها تماما بالفرنسيّة و كأن لغة القرآن لم تعد قادرة على التّعبير عن أفكارهم.

أ. المفهوم اللغوي للفصحى :

سميت العربية بالفصحى نسبة إلى الفصاحة و هي كما يقول حسين عبد القادر: " قوة العبارة و نصاعة البيان ، و حسن التعبير "[1]، و معناها أيضا الظهور و البيان و منها " أفصح اللبن إذا انجلت رغوته و فصح فهو فصيح ، قال الشاعر : و تحت الرغوة اللبن الفصيح ، ويقال أفصح الصبح إذا بدا ضوؤه ، و أفصح كل شيء إذا وضح ..."[2].

فالفصحى هي طلاقة اللسان في التعبير و سلامة الألفاظ من اللحن و الابهام و التعقيد .

---

[1]- دوّان موسى الدّوّان ، تعليم لغة القرآن ، ط1 ، دار أسامة للنّشر والتّوزيع : عمان ،1999،ص7

[2]- الخفاجي بن سنان، سر الفصاحة ، ط 1 ، الرحمانية مصر ،1952، ص 56- 57 .

ب. المفهوم الاصطلاحي للفصحى :

لقد أخذت اللغة العربيّة الفصحى اهتمام كثير من العلماء ، واللغويين ، حيث قال عنها محمد العيد: " الفصحى هي لغة قريش ، قضيّة نالت من الشّهرة قديما وحديثا ما يكاد يصل إلى حدّ البديهيّات" [1]. أي أن اللغة التي تعدّ اليوم الفصحى هي لغة أهل قريش ، وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم ، والتي كانت لسان رسول رب العالمين عليه الصلاة والسلام وهو أفصح وأبين الناس أجمعين.

والفصحى كما يعرّفها بعض الدّارسين؛ بأنّها اللغة التي تستخدم في تدوين الشّعر والنّثر ، والإنتاج الفكري والعلمي ، تخضع لقوانين تضبطها ، وتحكم عباراتها ، وهي تتوخّى الإيضاح والأصالة والإعراب لتحقيق غاياتها، وقال آخرون : بأنّ اللّغة العربيّة مغرقة في القدم، فهي لغة مكتملة النّمو، استطاعت أن تعبّر عن دقائق المشاعر الإنسانيّة والصّور والأحاسيس ، وهي التي حدّدت هوّيّة العربي ، تنحو في ثنايا تكوينها وخصائصها الذّاتية منحىً إنسانيّا وعالميًّا ، يصل إلى آفاق العالميّة والإنسانيّة ، وقد تجسّد هذا المنحى عندما أصبحت لغة الوحي الإلهي ، واختارها الله سبحانه وتعالى لغة التّنزيل العزيز ، إذ يقول في محكم آياته: " إنّا أنزلناه قرءانا عربيّا لعلّكم تعقلون" [2] .

ج. مميزات اللغة العربية الفصحى : [3]

- **الثراء** : تتألف اللغة العربية من ثمانين ألف مادة ، المستعمل منها عشر آلاف ، و المهجور منها سبعون ألف لم تستعمل إلى اليوم ، وهذه الإشارات على اختلاف أرقامها و تعدد مصادرها .

---

[1]- محمد العيد , (1981) المستوى اللغوي للفصحى واللهجات ، عالم الكتب، ب ط ، مصر1981، ص 52.

[2]- سورة يوسف الأية : 02.

[3]- أنور الجندي ، الفصحى لغة القرآن ، دار الكتاب اللبناني ، ط3، لبنان ، 1982، ص 7-8-9.

- **الاشتقاق** : اللغة العربية لغة اشتقاق تقوم على أبواب الفعل الثلاثي التي لا وجود لها في جميع اللغات الهندية و الجرمانية .

- **التنوع في الأساليب** : تنوع الأساليب و العبارات ، فالمعنى الواحد يمكن أن يؤدى بتعبيرات مختلفة كالحقيقة و المجاز و التصريح و الكناية ، و التعبير على معان ثانوية لا تستطيع اللغات الغربية التعبير عنها .

- **الدقة و الوضوح** : عباراتها سليمة طيعة تهون على الناطق الصافي الفكر أن يعبر بها عما يريده دون تصنع أو تكلف ، و تكتب كما تقرأ .

- **التعريب** :[1] نقصد به نطق كلمة أجنبية على نهج العربية و أوزانها ، و قد أظهرت العربية رحابة صدر لاقتباس المفردات الدالة على نواحي الحضارة .

- **القياس** :[2] " ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب " و هذا مبدأ تأخذ به اللغات الحضارية ، لأن الحس اللغوي و البلاغة في التعبير لا تقتصر على عصر أو جبل إلى غيره من المزايا و الخصائص التي تحظى بها اللغة العربية الفصحى .

د. المفهوم اللغوي للعامية :

" يجري اليوم استخدام لفظة "اللهجة" بمعنى اللغة العامية المقابلة للفصحى .وجاء في المعجم الوسيط أن العَامِّيَّةُ: لغةُ العامة، وهي خلافُ الفُصحَى، واللّغة العاميّة: هي اللُّغة المتداولة بين النَّاس، وهي بخلاف اللُّغة الفصحى المستخدمة في الكتابة والأحاديث الرَّسميَّة والعلميَّة"[3].

والعامي من الكلام: ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي، وكذلك: "العامية :لغة العامة وهي خلاف الفصحى."

---

[1]- صالحة عوادي ، مجلة جسور المعرفة ، المجلد 03، العدد 11 ، الجزائر ، 2017 ، ص 68.

[2]- صالحة عوادي ، المرجع السابق ، ص 69.

[3]- صحيفة المثقف ، العدد 5135، http://www.almothaqaf.com/a/qadaya2019/942153

و. المفهوم الاصطلاحي للعامية :

اللغة العامّيّة كما يعرّفها الدكتور محمد عبد الله عطوات : " هي لغة الحديث التي نستخدمها في شؤوننا العادية ، وهي لا تخضع لقوانين تضبطها ، وتحكم عباراتها لأنها لغة تلقائية معتبرة تبعا لتغيّر الأجيال وتغيّر الظّروف المحيطة بها "[1] .

و يحدد المجلس الأعلى للغة العربية مفهوم العامية الدارجة بأنها : " مستوى تعبيري يتخاطب به العامة عفويا في الحياة اليومية ، وهو مستوى غير خاضع لقواعد النحو والصرف ويتصف بالتلقائية والاختزال ، إنها عربية فقدت بعض الخصائص الموجودة في الفصحى مثل الإعراب "[2].

اذن العاميّة هي اللغة العادية التي يستعملها الأفراد في حياتهم اليوميّة ،باختلاف مستوياتهم و ثقافاتهم ، و تتغيّر بتغيّر الظّروف المحيطة بالفرد وهذا ما يفسّره تعدّد اللهجات والعامّيّات في بلد واحد.

هـ. مميزات اللغة العامية :

يرى الدكتور أنيس فريحة بأن العامية تمتاز بمايلي :[3]

- اللهجة العامية حية و متطورة ، و تتغير نحو الأفضل ، لأنها تتصف بإسقاط الاعراب ، و بشكلها العادي المشترك المألوف .

- الاقتصاد في اللغة و هو جوهر من جواهر اللغة .

- الاهمال و الاقتباس و التجديد في المعنى .

- خضوع العامية لنواميس لغوية طبيعية .

---

[1]- محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامّيّة ، دار النّهضة العربيّة للطباعة والنّشر ، لبنان،ص 71.

[2]-صحيفة المثقف ، المرجع السابق .

[3]-أنيس فريحة ، نحو عربية ميسرة ، دار الثقافة ، ط 4 ، لبنان ، 1973، ص 122....133.

- العنصر الانساني في العامية يضفي عليها مسحة من الحياة .

ي. التكامل بين العامية و الفصحى :

شغل الباحثون بتحديد العلاقة القائمة بين العامية و الفصحى ، و اهتموا بتحديد خصائص وسمات كل منهما ، كما اهتموا بتحديد الدور والوظيفة التي يجب أن يقوم بها كل منهما في مضمار التكامل بينهما ، ويمكن لنا في هذا السياق التمييز بين اللغة العربية الفصحى وبين العربية العامية في التقاطعات الآتية[1]:

1- تتميز اللغة العامية بوصفها لغة شفوية يتحدث بها الناس دون أن يكتبوها في حين تتميز اللغة الفصيحة بأنها لغة الكتابة والتدوين. والعامية لا تستخدم عادة في التوثيق والتدوين والكتابة الأدبية أو العلمية فهي لغة مشافهة وليست لغة كتابة كما هي حال الفصحى.

2- تأخذ العامية أهميتها بوصفها لغة الحياة اليومية والتواصل الاجتماعي في أشمل معانيه، أما الفصحى فهي اللغة الرسمية التي يجري تداولها في الإدارة والإعلام والأدب والسياسة والتعليم والكتابة والمحافل الدولية.

3- تعتمد اللغة العامية على السجية والانسيابية وعلى العادات اللغوية المألوفة ولا تخضع لمنطق القواعد اللغوية كما هي حال الفصحى التي تعتمد على منظومة من القواعد والمبادئ التي يجب مراعاتها أثناء الكتابة والحوار.

4- تراعي الفصحى متطلبات البيان اللغوي في أرفع مستوياته ضمن نطاق الصرف و النحو و

[1]- علي اسعد وطفة ، صحيفة المثقف ، العدد 5145
http://www.almothaqaf.com/a/qadaya2019/942153،

والألفاظ الدلالية المتقنة ، وعلى خلاف ذلك تعتمد العامية الاقتصاد اللغوي واليسر اللفظي التعبيري دون اهتمام بمقتضيات الدقة اللغوية والبيان اللغوي المتطور.

5- تتنوع العامية بتنوع الجغرافية والطبقات والفئات الاجتماعية والمجموعات السكانية في حين تأخذ الفصحى طابع لغة وطنية شاملة على وحدتها على الرغم من التنوعات الاجتماعية والتباينات الاجتماعية.

6- يتضح تأثير العامية وحضورها الواسع في لغة الطبقات الاجتماعية الواسعة في حين يقتصر تأثير الفصحى في النخب الثقافية والاجتماعية ولدى أبناء المتعلمين من الطبقة الوسطى.

7- تتصف العامية بفقرها العلمي حيث لا نجد في بنيتها مفردات علمية تتعلق بالعلوم والفنون والآداب. وذلك على خلاف الفصحى التي تتميز بثرائها العلمي وغناها الكبير بمفردات العلم وألفاظه ومعانيه.

اللغة العربية الفصحى	اللغة العامية
- أصل	- فرع
- يمكن أن تتحول إلى لهجة أو لهجات بفعل ظروف معينة .	- يمكن أن تتطور متحولة إلى لغة
- هي لغة الخطاب الرسمي	- هي لغة السوق و المعاملات اليومية
- هي لغة التعليم	- لا تدرس بالمؤسسات التعليمية
	- أدبها شعبي

- أدبها يعد رسميا - كلماتها مهذبة منقاة	- كلماتها عفوية شائعة

شكل رقم 05 : جدول يبين العلاقة بين العامية و الفصحى

ك. واقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري :

تاريخ اللغة العربيّة موصول بالفتح الإسلامي في الجزائر، لاعتناق الضاد لغة القرآن الكريم ، فازدان اللسان الجزائري بتلك اللغة ، و أضحت اللغة الأولى في الجزائر .

ولمّا جاء الاستدمار الفرنسي ، عمل كلّ السّبل ، وجرّب كلّ الحيل ، للقضاء على اللغة العربية ، حيث اعتبرها لغة أجنبيّة في بلدها ، و وسط أهلها ، وهذا بهدف تجهيل الشّعب الجزائري ، وإفقاده هوّيّته وشخصيّته ، ولقد كان يعلم الفرنسيون قوّة اللغة العربيّة ، ومن ثمّ كان القضاء عليها من أهمّ أولويّاتهم ، يقول **ألفريد رامبو وزير التّعليم الفرنسي** (1897) : " يجب أن نضمن السيطرة للغتنا وأن ندخل في أذهان المسلمين الفكرة التي نحملها نحن أنفسنا عن فرنسا ودورها في العالم ، وأن تحلّ محلّ الجهل والأفكار المسبقة المنغلقة "[1].

وفي سبيل تحقيق أهدافها ، حاربت فرنسا المدارس والمساجد والزّوايا وكلّ ما يمكن أن يحافظ على اللغة العربيّة ، بل شجّعت العامّيّات المتداولة ، للقضاء على اللغة الجامعة ، ولولا حفظ القرآن لما بقي للعربيّة في مجتمعنا أثر.

استقلت الجزائر بعدها ولكنّ آثار فرنسا بقيت وإلى اليوم ، إذ أنّها شوّهت لغة بلد المليون شهيد ، وخاصة في المدن الكبرى ، ونجحت في تحقيق هدف الاغتصاب الثقافي واللغوي ، حيث صارت

[1]- محمد العربي ولد خليفة، ملاحظات أوّلية حول العربيّة ، من محن الكولونياليّة إلى هيئتها الاستشاريّة ، مجلّة المجلس الأعلى للّغة العربيّة (عدد خاص) ص 110.

لغة تواصل الجزائريين عبارة عن هجين لغوي , بين العربية ، والعامية ، و الأمازيغية ، والفرنسيّة ، لغة لا هي شرقيّة و لا غربيّة , حتى شاعت عنهم: " إذا رأيت خطابا لحمته عربية ، وسداه فرنسي فاعلم أنّ صاحبه جزائري"[1]. وهذا ما يتجلّى بوضوح في حاضرنا اليوم ، فمع أنّ الثّورة الجزائريّة حاربت فرنسا ، وحافظت على وحدة تراب الجزائريين ، إلاّ أنّها لم تحافظ على لغتهم، التي تعتبر هوّيّتهم ، عكس الثّورة الفيتناميّة التي تعدّ والثّورة الجزائريّة أعظم ثورتين في القرن العشرين ، حيث عمل الفيتناميّون بوصيّة قائدهم هوشي مينه، الذي طالبهم بالمحافظة على صفاء اللغة الفيتناميّة كما يحافظون على صفاء عيونهم .واليوم وبعد أكثر من خمسين سنة عن استقلال الجزائر من احتلال فرنسا ، نجد عددا من الجزائريين يفضّلون اللغة الفرنسيّة على العربيّة ، إذ لم يعودوا ينظرون إلى الفرنسيّة كأداة لاكتساب المعرفة ، وإنما يحسبون التّطوّر والرّقيّ والحضارة في النطق بلغة موليير ، والتي أصبحت شرطا أساسيّا للعمل في كثير من المؤسسات الإداريّة والإعلام. بينما باتوا يظنّون أنّ العربيّة قد أكل عليها الدّهر وشرب ، ويحاولون أن يزرعوا هذا الفكر في كلّ أطراف المجتمع الجزائري ، بل ومنهم من يطالب بالتّدريس بالعاميّات!!! . ولكن مادام للعربيّة أبناؤها المخلصون فهيهات هيهات لما يمنّون به أنفسهم ، فالعامّيّة الجزائريّة ، وخاصّة في الأرياف والمدن الصحراويّة ، تبقى قريبة من العربية الفصحى ، بل إنّ 80٪ من كلماتها أصله عربي ، "وما نظنّه غير عربي معظمه عريق في الفصحى ، إنّما دخله تغيير ظاهر ، أو خفيّ لا يدركه السّامع ، إلاّ بإعمال الفكر "[2] .

---

[1]- مختار نويوات ، مداخلة بعنوان الصّلة بين العربيّة الفصحى وعامّيّاتها بالجزائر –المعالم الكبرى - ، من منشورات المجلس الأعلى للغة العربيّة ، كتاب الفصحى وعامّيّاتها ، دار الخلدونيّة للطباعة والنّشر والتّوزيع ،2008 ، القبّة الجزائر , ص 135.

[2]- د. مختار نويوات , مرجع مذكور سابقا , ص 132.

– بدون النّظر إلى الدّخيل عليها من الفرنسيّة – وهذا ما يفسّر فهم مختلف شرائح المجتمع للحصص والأخبار والدّوائر المستديرة , التي يكون الحديث فيها باللغة العربية .

هذا فيما يخصّ العامّة أمّا الجهات الرّسميّة والوثائق فهي معرّبة بحكم الدّستور فـ " اللغة العربيّة هي اللغة الوطنيّة والرّسميّة "[1]. إذ أنّ الدّولة الجزائريّة دولة عربيّة ، وقد كان يطمح الرّئيس الرّاحل هوّاري بومدين إلى إرساء اللغة العربيّة في لسان العام والخاص ، حيث صرّح بذلك في خطبة عام 1970 .

وبالنّسبة للإعلام الجزائري فجلّه ناطق باللغة العربيّة , لغة الدّولة والدّين .

ورغم أنّ حديث الجزائريين ليس بالعربيّة الفصحى , إلاّ أنّهم مرتبطون بها , وهذا ما يعكسه لسانهم , الذي سبق وقلنا أنّ جلّ كلماته أصلها عربيّ , وإن أصابته بعض الرّطانة , ويرجع ارتباطهم بالعربية إلى عاملين:

- ❖ بحكم أنّها اللغة الرّسميّة الأولى للجزائر.
- ❖ بحكم الانتماء إلى دين الإسلام , الذي نزل قرآنه بلسان عربيّ مبين.

تحتل اللغة العربية الفصحى مكانة مرموقة بين لغات العالم ، و تعد من أرقى اللغات كونها خالية من المصطلحات غريبة المعنى ، فهي لغة القران و الشعر و الطبقة المثقفة ، و هي الحاملة لحضارة الأمة العربية و الحافظة لتراثها .

أما العامية فهي لغة غير مقيدة بقواعد ثابتة في الكلام ، فهي اللغة المستعملة في البيت و الشارع ، و تختلف باختلاف كبير بين البلدان العربية ، و يطلق عليها أيضا الدارجة و نادرا ما توظف في

[1]- المادّة الثالثة من الدّستور الجزائري.

الكتابة مثل كتابة الروايات ، و مهما بلغت العامية من الجودة و القبول فهي غير قادرة على مزاحمة الفصحى ذات التراث الذي استقر في وحدات الأمة منذ الزمان .

يطبع اللسان الجزائري ، الازدواج اللغوي في شتّى المجالات والبيئات، لعدّة أسباب، ويطبع هذه الازدواجيّة الرّطانة والتّهجين ، بإدخال كلمات فرنسيّة وسط الكلام ، وهذا بنسب متفاوتة، من فرد إلى آخر, ومن بيئة إلى أخرى ، فنلاحظ فصاحة العربيّة وصفاءها في البوادي والصّحاري ، بينما نلاحظ العكس في المدن الكبرى.

المبحث الثالث :واقع التواصل في التعليم الثانوي

تمهيد :

تعتبر اللغة العربية اللغة الرّسميّة لأمّتنا ، واللّغة التي تربط بين ماضينا وحاضرنا ، غير أنّ الوضع الرّاهن ، الذي يسود مجتمعنا اللغوي يوحي بغير ذلك ، فالتّواصل العام بين أبناء هذه الأمّة لم يعد بلغة الضاد ، التي أضحت في صراعٍ دائمٍ مع مظاهر لغويّة دخيلة ، وهي أخطار تهدّدها ، محاولة جعلها في طيّ النّسيان ، ومن هذه الأخطار المحدقة ، التّعدد اللغوي بشكليه ؛ الازدواجيّة والثّنائيّة اللغويّتان ، اللتان غزتا مجتمعنا ، حتى الأماكن الرّسميّة منه ، ففضّل الكثير ، إن لم نقل الكلّ ، الابتعاد عن الفصحى وأحلّوا محلّها العاميّة المهجّنة باللغة الفرنسيّة في أغلب الأحيان، ومنهم من استبدلها تماما بالفرنسيّة .وكأن لغة القرآن لم تعد قادرة على التّعبير عن أفكارهم.

أ. التعليم و مستوياته في الجزائر :

إن الجزائر و ككل دول العالم اهتمت بالتعليم ، و وضعت لذلك مناهج تربوية ، تناسب النمو الذهني و العقلي للمتعلمين ، و بما أن الفوارق السنية ينتج عنها فوارق ذهنية ، كان لزاما أن يقسم المتعلمون إلى أطوار مختلفة هي :

1/ التحضيري :

أو سن ما قبل التمدرس و هي مرحلة غير إلزامية ، و تكون في المساجد ، و المدارس الابتدائية ، و المدارس الخاصة ، و هي مخصصة للأطفال أبناء الأربع و الخمس سنوات ، و يتعلم فيها الأطفال الحروف و مبادئ الحساب ، و قصار السور القرآنية ، بالآتي تهيؤ الطفل نفسيا ، و معرفيا لدخول المدرسة في مرحلته الابتدائية .

2/ المرحلة الابتدائية :

تمتد هذه المرحلة لسنوات خمس ، و تبدأ من سن السادسة ، و هي مرحلة إجبارية، يتعرف التلميذ

خلالها على كثير من المعارف ، التي تخص دينه ، و وطنه ، و محيطه ، كما يتعرف على قراءة النصوص و دراستها ، و العمليات الحسابية المختلفة ، فضلا عن التعرف على لغات كالأمازيغية و الفرنسية .

و تنتهي هذه المرحلة بامتحان شهادة التعليم الابتدائي ، و هو امتحان انتقالي ، ينتقل بموجبه التلميذ إلى المرحلة المتوسطة .

3/ المرحلة المتوسطة :

و يبلغها التلميذ حينما يكون في سن الحادية عشر ، و هي مرحلة إلزامية كذلك ، تتنوع فيها الأنشطة و المواد ، لاحتواء مرحلة المراهقة التي يعيشها المتعلمون ، كما يتعدد الأساتذة باختلاف المواد التعليمية ، و يكون فيها لكل مادة ساعات مخصصة و أستاذ معين ، تدرج فيها مادة الانجليزية ، و تنتهي بامتحان شهادة التعليم المتوسط بعد السنة الرابعة من الدراسة في هذه المرحلة.

4/ المرحلة الثانوية :

مرحلة يبلغها المتعلم بعد اجتيازه شهادة التعليم المتوسط ، و اختياره للشعبة التي يُوجه إليها ، سواء جذع مشترك آداب ، أو علوم و هي مرحلة تكوين الشخصية باعتبارها المرحلة الأخيرة من سن المراهقة ، ليوجه بعدها أيضا إلى شعب مختلفة مثل : آداب و فلسفة ، آداب و لغات ، علوم تجريبية ، تسيير و اقتصاد ، رياضيات ، تقني رياضي ...

و تنتهي هذه المرحلة بامتحان شهادة الباكالوريا بعد ثلاث سنوات من التعليم الثانوي ، و هذا الامتحان هو خطوة نحو المستقبل ، لأن نتيجته توجه الطالب نحو تخصص جامعي ، ليكون مجال عمله في المستقبل .

5/ المرحلة الجامعية :

و هي مرحلة التخصص، و تسمى بالتعليم العالي، يقسم فيها الطلبة إلى تخصصات متعددة، تهيئ الطالب لحياة العمل، أو حياة ما بعد الدراسة، وهي مرحلة غير إلزامية، و لا محددة بسن معينة.

اعتمدت الجزائر كما سبق و أشرنا على اللغة العربية كلغة للتعليم ، بعد أن بسطت الفرنسية قبل الاستقلال أيديها عليه و على غيره من المجالات ، و قد مر ذا التعريب بمجموعة مراحل .

ب. تعريب التعليم في الجزائر :

عملت فرنسا خلال حقبتها الاستعمارية على القضاء على هوية الشعب الجزائري ، و طمس معالمه ، خاصة الدين و اللغة ، فقد " كان الاستعمار لا يعترف باللغة العربية ، و لا يهتم بوجودها ، فاللغة الفرنسية هي لغة التعليم الوحيدة في كل المراحل "[1] .

لذا حاول القضاء عليها من خلال إبعاد الشعب عن القرآن الكريم و التخلص منه ، باعتباره الحافظ للغة الضاد ، فتصريحات lavigerie لافيجري في هذا الشأن واضحة إذ يقول : " علينا أن نخلص هذا الشعب من قرآنه ، و علينا أن نعتني على الأقل بالأطفال ، لتنشئتهم على مبادئ غير التي شب عليها أجدادهم ، فإن الواجب على فرنسا أن تعلمهم الإنجيل ، أو طردهم إلى أقاصي الصحراء ، بعيدين عن العالم المتحضر "[2].

و انطلاق من هذا الوضع تركزت جهود القائمين على التعليم في الجزائر بُعيْد الاستقلال على عملية التعريب ففي أول دخول مدرسي قررت وزارة التربية و التعليم إدخال اللغة العربية إلى جميع المؤسسات التعليمية ، خاصة المواد التي لها صلة بالشخصية الوطنية.

---

[1]- رابح تركي ، التعليم القومي و الشخصية الوطنية ، الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر ، 1956/1931، ص143.

[2]- محمد عمارة ، تحديات لها تاريخ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، لبنان ، ص 10.

يقول عبد الرحمن الحاج صالح في كتابه بحوث و دراسات في اللسانيات العربية : " ...فقررت وزارة التربية و التعليم تعريب المواد التي لها علاقة بالشخصية الوطنية العربية ، و ذالك كمادة التاريخ و الفلسفة ، و الجغرافيا الوصفية ، و ذلك في التعليم الابتدائي و الثانوي "[1]. و ذلك عن طريق تكثيف الحجم الساعي لتدريس اللغة العربية .

ج. مشاكل تعريب التعليم :[2]

لم تكن عملية التعريب سهلة فقد واجهتها صعوبات و مشاكل منها :

- وجود نخبة معارضة تسمى بنخبة المثقفين التغريبيين .الذين يرون بأن ثقافة الشعب لا تتحقق إلا باللغة الفرنسية .

- قلة المعلمين الجزائريين المكونين تكوينا عربيا و بالآتي الاستعانة بالأشقاء العرب .

- تكوين طبقة مثقفة باللغة العربية ، و أخرى مثقفة بالثقافة الفرنسية .

أبرزت الجزائر بعد الاستقلال قوة شخصيتها و تمسكها بهويتها لذا عملت على التعريب ، و كانت ذكية في ذلك ، تدرجت في تطبيقه حتى عممته ،.و قامت باجراءات لذلك ، مهتمة أكثر بترسيخ معالم الدين الاسلامي و اللغة العربية الفصحى ، ملاقية مصاعب و مشاكل في ذلك ، خاصة مع انتشار التعددية اللسانية بشقيها الازدواجية و الثنائية اللغويتين .

د. الازدواجية و الثنائية اللغويتين :

تعرف الازدواجيّة خلطا كبيرا بينها وبين الثّنائيّة في التّعرف الاصطلاحي ، لدى اللسانيين العرب، فهناك من يعتبر الازدواجيّة هي العلاقة بين اللغات الفصيحة ولهجاتها ، والثّنائيّة بين لغة ولغة

[1]- سعاد بسناسي ، نقلا عن عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزار ، 2014، ص 76.

[2]- عن الموقع الالكتروني لجريدة أخبار اليوم www.akhbarelyoum.dz

أخرى ، وهناك من يقول العكس ، أي أنّ الثّنائيّة هي بين لغة ولهجاتها ، والازدواجيّة بين لغة ولغة أخرى ، وقد أدّى هذا الخلط إلى اللبس وعدم وضوح الرؤيا.

و. مفهوم الازدواجية اللغوية :

لغويا : ورد تعريف الازدواج في **لسان العرب** كما يلي: "المزاوجة والازدواج بمعنى الاقتران، و ازدواج الكلام ، وتزاوج : أشبه بعضه بعضا في السّجع ، أو الوزن، أو كان لإحدى القضيّتين تعلّق بالأخرى ، وزوّج الشّيء بالشّيء، وزوّجه إليه قرنه "[1] . وفي التّنزيل " وزوّجناهم بحورٍ حين" [2]. وقد جاء في معجم **مقاييس اللغة** لابن فارس أنّ " الزاي والواو والجيم أصل يدلّ على مقارنة شيء لشيء ومن ذلك << الزوج زوج المرأة >> قال تعالى " اسْكُن أنت وزوجك الجنّة "[3] , ويقال لفلان زوجان من الحمام , يعني ذكر وأنثى"[4] .

ازدوج الشيء اي صار اثنان .

اصطلاحيا : كما سبق وأشرنا فإنّ تحديد مفهوم هذا المصطلح لا يزال عسيرا ومبهمًا عند كثير ممّن تصدّوا لهذه الظّاهرة اللغويّة ، فكلمة ازدواجيّة ترجمة للمصطلح الفرنسيla diglossie ويعتقد البعض أنّ أوّل من تحدّث عن ظاهرة الازدواج اللغوي , هو العالم الألماني **كارل كرمباخر** عام 1902م [5] ، إلاّ أنّ هذا القول لم يحظ بتأييد كثير من العلماء فذهب بعضهم إلى القول بأنّ

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، ب ط ، 1919 ، مصر ، ص 1885.

[2]- سورة الدخان الآية 54.

[3]- سورة البقرة الآية 25 .

[4]- ابن فارس ، معجم المقاييس في اللغة ، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو ، دار الفكر ،دت، لبنان , ص 188.

[5]- الزغول محمد راجي ، مقال بعنوان << ازدواجيّة اللغة نظرة في حاضر اللغة العربيّة , وتطلّع نحو مستقبلها في ضوء الدّراسات اللغويّة ، مجلّة مجمّع اللغة العربيّة الأردني ، السّنة الثّالثة ، العدد المزدوج 9-10 ، 1980،ص 119 .

العالم الفرنسي **وليم مارسيه** هو الذي نحت هذا المصطلح بالفرنسيّة la diglossie وعرّفه في مقالة كتبها عام 1930:" هي التّنافس بين لغة أدبيّة مكتوبة ، ولغة عامّيّة شائعة "[1]. وفي عام 1959 ، قدّم العالم الأمريكي **شارل فيرغيسون** هذا الاصطلاح إلى الانجليزيّة، محدّدا ظاهرة الازدواج اللغويّ بأنّها: "وضع لغوي مستقرّ نسبيًّا يوجد فيه ، بالإضافة إلى اللهجات في لغة ما"[2]

أمّا **أندري مارتينيه** فيقول : " نميل إذا إلى أن نخصّص تحت مفردة الازدواجيّة الألسنيّة موقفا اجتماعيّا ، حيث تستخدم بشكل تنافسي لهجتان لهما وضع اجتماعي ثقافي مختلف، الأولى باعتبارها لغة محلّيّة ، أي شكلا لغويًّا مكتسبًا أوّليًّا ومستخدمًا في الحياة اليوميّة، والأخرى لسانا يُفرض استخدامه في بعض الظروف من قبل أولئك الذين يمسكون بزمام السّلطة"[3].

ويعرّفها الدّكتور **رمضان عبد التّوّاب** فيقول: " الازدواج موجود ، غاية ما هنالك أن يحدث نوع من التّقارب بين لغة الحديث ، واللغة الأدبية ، لحدوث التّفاعل بينهما فتتأثّر كلّ واحدة منهما بالأخرى[4]" .

كما نجد من التّعريفات التي وردت له : " الازدواج اللغوي بمعنى تواجد لغتين في مجتمع أو بلد من البلدان ، اللغة الفصيحة أو الرّسميّة ، أو لغة الكتابة ، بجانب اللغة المتداولة ، أو اللهجات السّائدة ، التي يفكر بها الأفراد في حياتهم اليوميّة "[1] .

---

[2]- نفس المرجع السّابق ، ص 120.

[3]- القعود عبد الرحمن محمد ، الازدواج اللغوي في اللغة العربيّة ، مطابع التقنية للأوسفت، ط1، السعودية، 1997، ص219.

[4]- أندري مارتينيه ، ت. نادر سراج ، مجلة العرب والفكر العالمي – ع 11- مركز الإنماء ، مقال بعنوان : الثنائيّة الألسنيّة والازدواجيّة الألسنيّة ، دعوة إلى رؤية ديناميّة للوقائع، 1990

[5]- رمضان عبد التّوّاب ، فصول في فقه اللغة ، مكتبة الخانجي– ط 6 - : مصر،1999 ، ص 06.

ومن كلّ ما سبق يتبيّن لنا أنّ الازدواج اللغوي هو تنافس بين نمطين عائدين لنفس اللغة يتمثّلان لدينا في العربية الفصحى ومختلف العامّيات الجزائريّة، ولكن لا ضير أن نعرّج على مفهوم الثّنائيّة اصطلاحا.

هـ. المفهوم الاصطلاحي للثنائية اللغوية :

هذا المصطلح ترجمة للمصطلح الفرنسي le bilinguisme ,وقد عرّفها **بلومفيلد** بأنّها : " إجادة الفرد التّامّة للغتين "[2] ، وعرّفها **مكنمار** بأنّها : " امتلاك الفرد للحدّ الأدنى من مهارة لغويّة واحدة في لغة ثانية"[3] ، أمّا **ألبرت** و **أوبلر** فقد اتّخذا في تعريف هذه الظّاهرة موقفا وسطا فذهبا إلى أنّها "الاستخدام المثاليّ للغتين أو أكثر "[4].أمّا **محمد الخولي** فقد عرّفها بطريقة أكثر دقّة وشموليّة فقال: " الثّنائيّة اللغويّة هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأيّ درجة من الإتقان , ولأيّ مهارة من مهارات اللغة ولأيّ هدف من الأهداف." [5]

اي أن الثنائية اللغوية هي استخدام مستويين لغويين أحدهما رسمي خاص بالكتابة و و الاخر وضع عامي متعلق بالاستعمالات اليومية للغة .

---

[1]- إبراهيم أحمد (1984) , مقال بعنوان : أضواء على بعض مشكلات الأمّيّة في البلدان النّامية , مجلة الفيصل – ع 8- الأردن 08 ماي 1984.

[2]-Bloomfield, L. (1933). Language.NewYork: Holt, Rinehart and Winston, P. 132.

[3]- Macnamara, J. (1967). The Linguistic independence of bilinguals, Journal ofVerbal Learning and verbal Behavior, 6, PP. 719-736.

[4]-Albert, M. andObler, L. (1978) The Bilingual Brain. New York: AcademicPress, P. 73.

[5]- الخولي محمد علي ، الحياة مع لغتين " الثنائيّة اللغويّة" ، مطابع الفرزدق التجارية ، ط1، السعودية ،1998 ص 20.

[1]- الخولي محمد علي ، الحياة مع لغتين " الثنائيّة اللغويّة" ، مطابع الفرزدق التجارية ، ط1، السعودية ،1998 ص 20.

من خلال التعريفات السّابقة ومن خلال هذه الإطلالة السّريعة على بعض ما قاله بعض علماء اللسان من العرب والغرب يتبيّن لنا بأنّ كثيرا منهم يعتبرون الثنائيّة اللغويّة استعمال فرد أو جماعة للغتين مختلفتين في البنية والنّطق والقواعد كاللغة العربية واللغة الفرنسيّة في المجتمع الجزائري ، وإن اختلف العلماء في نسبة إتقان المستعمل للغتين حتى نسمي وضعه بالثّنائيّة اللغوية.

كما قد سيطرت الازدواجيّة على العديد من المجالات، فشاع تأثيرها في كلّ مكان، فبالإضافة إلى الشّوارع، نجد هذه الظّاهرة في بين الموظّفين، وفي البيوت، والأسواق، وحتّى المؤسّسات، وأجهزة الإعلام والثّقافة، بل في كلّ جوانب الحياة العامّة.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

1-تقديم الدّراسة الميدانيّة

1-1 منهج البحث:

لا بدّ لكلّ موضوع علمي حتّى يكون أكثر دقّة ومصداقيّة، أن يعتمد على منهج علمي للحصول على حلول، أو بعض الحلول لإشكاليّته, وأن تبرز فيه عيّنات من الواقع، ترفع أو تدحض ما فرض أوّل البحث.

وقد اعتمدنا في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي التّحليلي الكمّي، كونه يتلاءم مع طبيعة دراستنا

1-2 عيّنة البحث:

إنّ العيّنة هي جزء من مجتمع كبير، وقد تكوّنت عيّنة بحثنا من عشرة أساتذة من ثانويتيسعد دحلب بسور الغزلان و ثانوية امحمد يزيد ، و ثانوية العقيد اوعمران بالبويرة، بالإضافة إلى مائة تلميذ من نفس الثانويات ، يدرسون السنة الثانية علوم تجريبية .

1-3 المدّة الزمنية:

لقد تمّ توزيعنا لاستبانات البحث وجمعها خلال شهر فيفري و مارس،قبيل عطلة الربيع ، وسبتمبر نظرا للظروف التي تمر بها البلاد ودام ذلك اسابيع

1-4 وسائل البحث:

وسائل البحث هي تلك الأدوات المستعملة، التي يستعين بها أسلوب منهج معيّن في جمع البيانات حول الظّاهرة، وذلك لأنّ لكلّ أسلوب منهجي أدواته، ونظرا لاختيارنا موضوعا ميدانيّا حضّرنا

استبانات، تحتوي على مجموعة من الأسئلة، تخدم موضوعنا، وتمّ تصميم نسخة موجّهة للأساتذة وأخرى موجّهة للتلاميذ.

1 - 5 الهدف من الدّراسة الميدانية:

الهدف من اللُّجوء إلى الدّراسة الميدانية في أيّ بحث علمي، هو الوقوف على الظّاهرة المدروسة و معاينتها بشكل مباشر على أرض الواقع، للوصول إلى أسباب و عوامل ظهورها و كذا العوائق و الصّعوبات الّتي تعترضها و بالتّالي إيجاد الحلول المناسبة لها.

2-: عرض وتحليل نتائج الاستبانات

2-1 : تحليل استبانة التلاميذ

من خلال الإجابة على الأسئلة المقدمة في الاستبانة من طرف التلاميذ و التي تبين آراءهم قمنا بالتحليل الآتي:

س1- كيف ترى مستواك في اللغة العربيّة؟

السؤال	ممتاز	جيد	حسن	متوسط	ضعيف	ضعيف جدّا
التكرار	6	33	40	13	8	0
النّسبة	٪6	٪33	٪40	٪13	٪8	٪0

جدول يوضّح مستوى التّلاميذ في اللغة العربيّة

تحليل السؤال الأوّل

نلاحظ في رؤية التلاميذ لمستواهم في لغتهم العربية أنّ **حسن** كانت أغلب الإجابات بنسبة 40٪ تليها **جيّد** بنسبة 33٪ **فمتوسط** بنسبة 13٪ ثمّ **ضعيف** بنسبة 8٪ وبعدها **ممتاز** بنسبة 6٪ في حين أنّه لا يوجد أي تلميذ يرى مستواه ضعيفا جدّا وبالتالي كانت **ضعيف جدا** بنسبة 0٪.

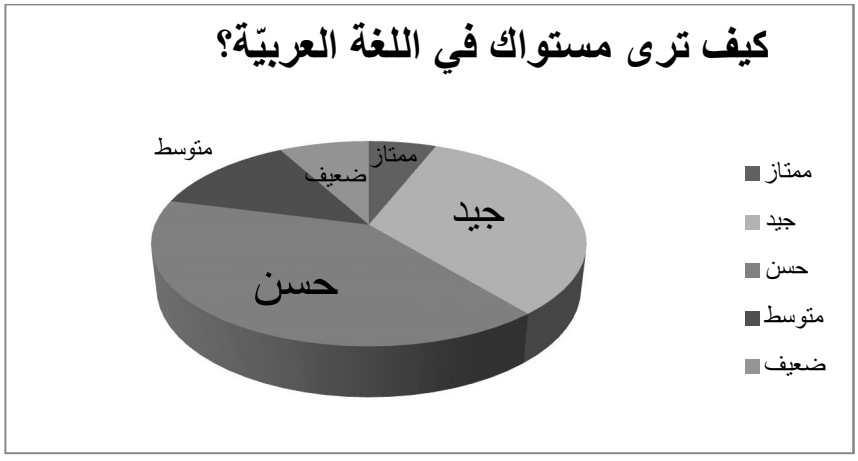

الاستنتاج:

من خلال تحليلنا لهذه الأجوبة يتبيّن أنّ مستوى التّلاميذ حسن على العموم بما أنّ أغلب الأجوبة كانت بين جيّد وحسن ومتوسّط بما يقدّر بحوالي 86٪ من النّسبة الإجماليّة للأجوبة.

س2- ما هي اللغة التي تتواصل بها داخل القسم؟

السؤال	الفصحى	الدّارجة	مزيج بينهما	اللغة الأجنبيّة
التّكرار	6	38	51	5
النّسبة	٪6	٪38	٪51	٪5

جدول يوضّح لغة تواصل التّلاميذ داخل القسم.

تحليل السّؤال الثّاني

تبرز نتائج الجدول أعلاه أنّ تواصل التلاميذ داخل القسم أغلبه **مزج بين الفصحى والدّارجة** وهذا ما قاله 51٪ من التّلاميذ في حين أنّ 38٪ منهم يتواصلون **بالدّارجة** أما **الفصحى** فلا يتواصل بها إلاّ 6٪ منهم بينما يفضل 5٪ استعمال **اللغة الأجنبيّة** في غالب الأحيان.

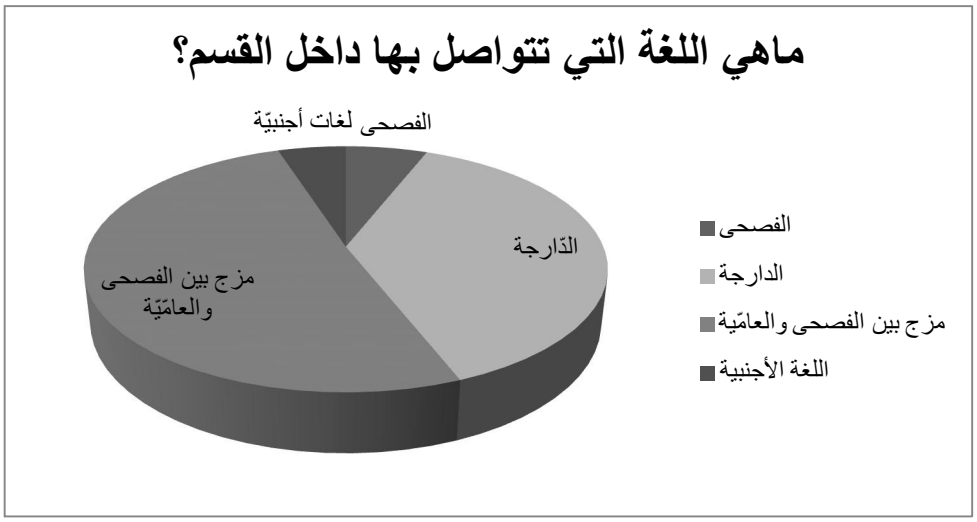

الاستنتاج :

إنّ هذه النّتائج تؤكّد ما وصلت إليه اللغة العربيّة من ازدراء وتهميش, بحيث فضّل عليها التّواصل بالعامّيّة حتى في الحقول التّعليميّة, إلاّ ما رحم ربّي من التّلاميذ الذين عرفوا للغة القرآن حقّها.

س3- إذا كان غير الفصحى هل هذا راجع إلى:

السؤال	صعوبتها	اعتبارها غير مواكبة للعصر	الشعور بإحراج حين الحديث بها	اعتبارات أخرى
التكرار	10	25	15	50
النسبة	٪10	٪25	٪15	٪50

جدول يبيّن أسباب عدم استعمال التلاميذ للفصحى.

تحليل السؤال الثالث:

هذا السؤال مخصص لمن أجابوا في السّؤال السّابق أنّهم يتواصلون بغير اللغة العربيّة, فكانت أسبابهم مختلفة, فمنهم من لا يتخاطب بها **لصعوبتها** وهم 10٪ ومنهم من **يشعر بالإحراج حين الحديث** بها, وهم 15٪ , و 25٪ يرونها **غير مواكبة للتطور وأقل أهمّيّة من غيرها من اللغات,** أما 50٪ فيرجعون ذلك إلى **اعتبارات أخرى.**

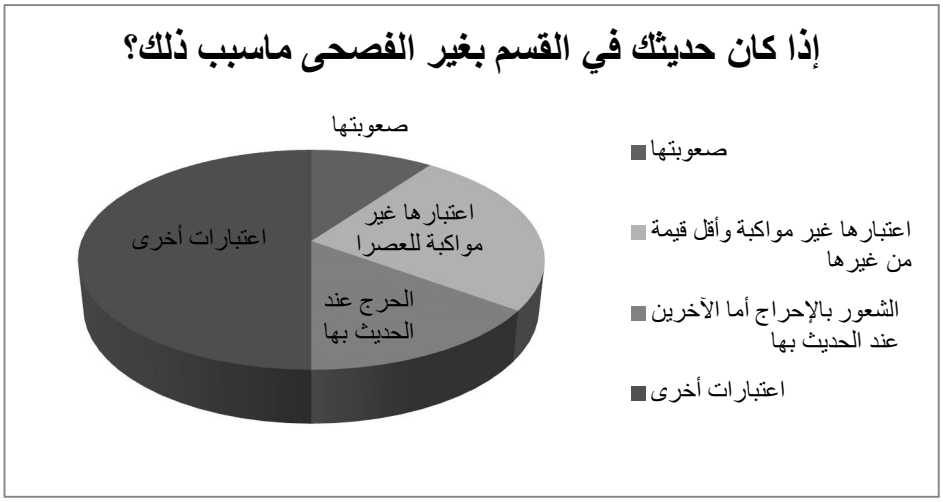

الاستنتاج:

يُرجع ربع التّلاميذ الذين لا يستعملون الفصحى كلغة خطاب في القسم ذلك إلى: اعتبارها غير مواكبة للتطوّر، وأقلّ أهمّيّة من باقي اللغات، وهذا أمر خطير ، أن يأتي هذا الاحتقار من أبناء لغة القرآن، وبعضهم لا يستعملها خجلا بها وهذا لا يقل خطورة عن سابقه، وعلى هذا لابدّ من العمل منذ الصّغر على تحبيبها للنشئ.

س4-هل تداوم على حضور حصص اللغة العربيّة؟

السؤال	نعم	لا
التّكرار	88	12
النّسبة	٪88	٪12

جدول يبين نسبة مداومة التلاميذ على حضور حصص اللغة العربيّة.

تحليل السّؤال الرّابع

88٪ من التّلاميذ يداومون على حضور حصص اللغة العربيّة في حين أن 12٪ منهم لا يفعلون ذلك.

الاستنتاج

يدلّ هذا أنّ حصص اللغة العربيّة تشهد حضور جل التّلاميذ ، رغم أنّهم لا يتواصلون بها، وهذا يعني أنّ المشكل ليس في حضورهم من عدمه.

س5- ما المشاكل التي تواجهك في اللغة العربيّة؟

السؤال	مواضيع البرنامج	أسلوب التدريس	صعوبة القواعد	عدم إتقان التّواصل بها	عدم الإجابة
التكرار	19	26	24	24	7
النسبة	٪19	٪26	٪24	٪24	٪7

جدول يوضّح المشاكل التي تواجه التّلاميذ في اللغة العربيّة

تحليل السّؤال الخامس

يعاني كثير من التّلاميذ من عدم القدرة على التّواصل باللغة العربيّة حيث يمثلون نسبة 24٪، ومثلهم من يرى في قواعدها صعوبة، بنفس النّسبة مع الأوائل أي 24٪ في حين أنّ 19٪ يواجهون مشاكل في فهم مواضيع البرنامج ، بينما أغلب التّلاميذ يرون أنّ أسلوب الأساتذة في تدريسها أكبر مشكل يواجههم في استيعاب دروسها، بنسبة تقدّر بـ : 26٪ بينما امتنع 7٪ منهم عن الإجابة . في حين أضيفت مشاكل أخرى نذكر منها:

- ❖ صعوبة الامتحانات والنّصوص الشّعريّة المُقدَّمة.
- ❖ كثرة القواعد.

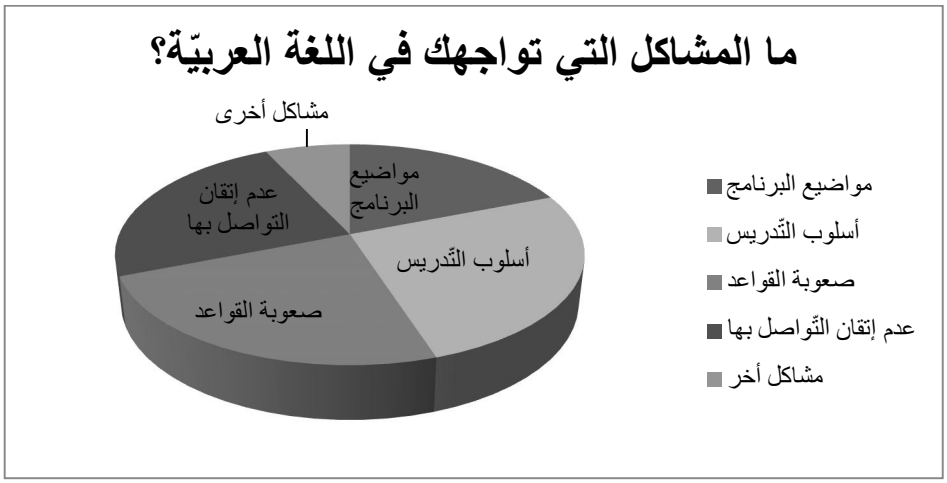

الاستنتاج:

يعتبر أكثر من ربع التّلاميذ أنّ أساليب تدريس اللغة العربيّة لم تعد ناجعة وهذا ماعاد عليهم بالسّلب من خلال عدم فهمهم لقواعد اللغة العربيّة ، وعدم قدرتهم على التّواصل بالفصحى ، وعلى هذا الأساس لابُدّ من مراجعة أساليب وطرائق تدريس لغة الضّاد.

س6- هل ترى أنّ الحجم السّاعي المخصّص للّغة العربيّة كافٍ؟

السؤال	غير كافٍ	كافي	كافٍ وزيادة
التّكرار	17	61	22
النّسبة	٪17	٪61	٪22

جدول لنظرة التّلاميذ للحجم السّاعي المخصّص للغة العربيّة.

تحليل السّؤال السّادس

يرى عدد قليل من التّلاميذ أنّ الوقت المخصّص لحصص اللغة العربيّة غير كافٍ ، و يمثّلون ٪17 من العدد الإجمالي، في حين أنّ البقيّة تراوحت أجوبتهم بين كافي وكافٍ وزيادة بنسب ٪61 و ٪22 على التّوالي.

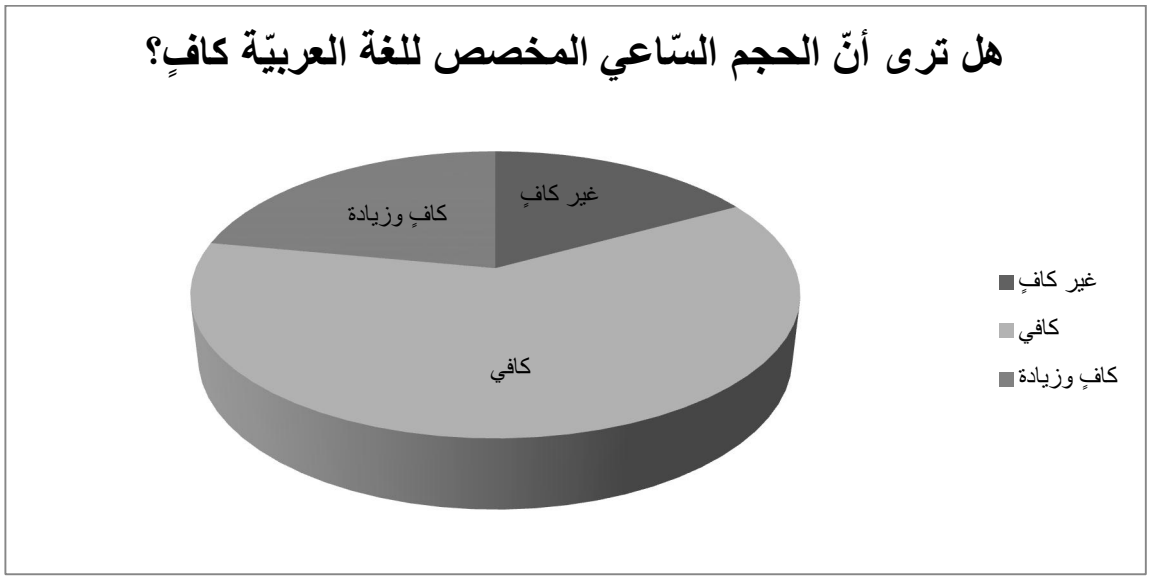

الاستنتاج

من خلال ما سبق نجد أنّ جلّ التلاميذ مكتفون بما يُقدّم لهم من حصص في العربيّة, وهذا خير دليل على عدم اهتمامهم بها والدّليل على ذلك استعمال العامّيّة بدل الفصحى في أحاديثهم, لذا وجب تغيير هذه النّظرة واقتلاعها من فكرهم.

س7-هل المناهج التّعليميّة المطبّقة تساعد التّلاميذ في التّواصل باللّغة العربيّة وتفعيلها؟

السؤال	نعم	لا
التّكرار	60	40
النّسبة	٪60	٪40

جدول لرؤية التلاميذ لمدى مساهمة المناهج التعليمية في تواصلهم بالعربيّة

تحليل السّؤال السّابع

ينظر 60٪ من التلاميذ إلى المناهج التّعليميّة المطبّقة بأنّها مساعدة على التّواصل باللغة العربية, في حين أنّ 40٪ منهم يرون عكس ذلك.

الاستنتاج

تدلّ أجوبة التّلاميذ هذه على أنّ المناهج والمقرّرات الدّراسيّة ، ليس لها دخل في عدم التّواصل باللغة العربيّة الفصحى، لذا وجب التّكامل بين أساليب التّدريس مع ما يتوافق وهذه المناهج.

س8- هل تطالع كتبا باللغة العربيّة؟

السؤال	نعم	لا
التكرار	58	42
النسبة	٪58	٪42

جدول لنسبة المقروئية بالعربيّة في الثّانويّات.

تحليل السؤال الثّامن:

تمثّل 58٪ نسبة الطلبة الذين يطالعون كتبا بالعربية, في حين أنّ 42٪ منهم لا يفعلون ذلك.

س9- إذا كانت الإجابة بنعم , ما نوع الكتب التي تطالعها؟

السؤال	كتب الشّعر	قصص وروايات	كتب لغوية	كتب علمية ثقافية وتاريخية
التّكرار	8	38	3	18
النّسبة	٪11.94	٪56.71	٪4.47	٪26.86

جدول يبين نوعية الكتب المطالعة من قبل التلاميذ.

تحليل السّؤال التّاسع

أغلب التلاميذ الذين يطالعون بالعربيّة تستهويهم القصص والرّوايات, وهذا ما تفسره نسبة الذين يطالعونها 56.71٪ تليها الكتب العلميّة والتّاريخيّة بنسبة 26.86٪ ثمّ كتب الشّعر بنسبة 11.94٪ أمّا الكتب اللغويّة فلم تتجاوز نسبة مطالعيها 4.47٪ .

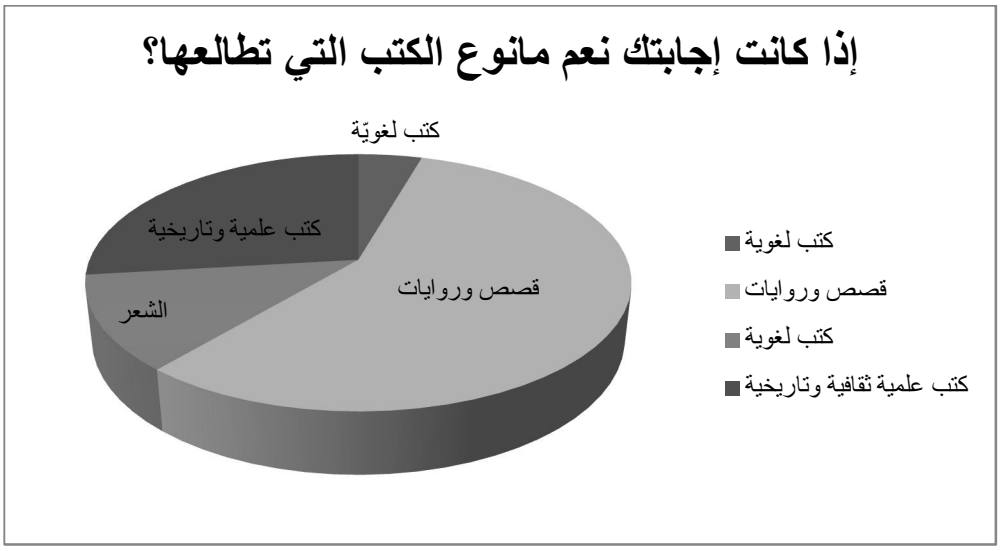

الاستنتاج

يتّضح من الجدولين السّابقين أنّ نسبة المقروئيّة والمطالعة باللغة العربيّة لدى تلاميذ الثّانويّة تتجاوز النّصف بقليل فقط, وهذا ما يفسّر بعدهم عن العربيّة، وأغلب الكتب المطالعة قصص وروايات، لما فيها من التّشويق والإثارة، أمّا الكتب اللغويّة فنسبة مطالعتها قليلة جدّا وهذا راجع ربّما لجفاف مادّتها، وعلى هذا وجب على الأساتذة تقديم هذه الدّروس في قالب وأسلوب مشوّقين لتجذب التّلاميذ لها.

س10- هل تستطيع إدارة حوار باللغة العربيّة الفصحى لمدّة نصف ساعة دون استخدام كلمة عامية.؟

السؤال	نعم	لا
التكرار	68	32
النسبة	٪68	٪32

جدول يوضح نسبة التلاميذ الذين يقدرون على التحاور بالفصحى

تحليل السؤال العاشر

يستطيع 68٪ من التلاميذ التحدث باللغة العربيّة دون استعمال العامية ، في حين أنّ 32٪ لا يستطيعون. وقد أرجعوا ذلك لعدّة عوامل دارت حول النقاط التّالية:

- ❖ عدم التعود عليها.
- ❖ صعوبة اختيار الكلمات حين التّواصل بها.
- ❖ عدم إتقان قواعدها.

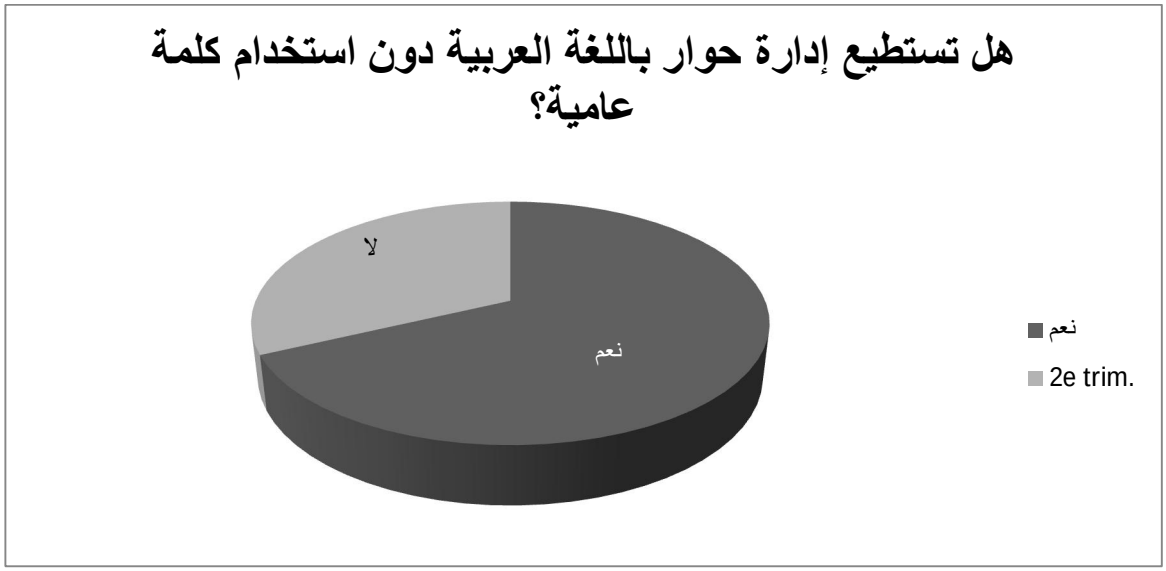

الاستنتاج

نلاحظ مما سبق أنّ حوالي ثلث التّلاميذ لا يمكنهم إجراء حوار باللغة العربيّة دون استخدام كلمة عامّيّة، وهذا أمر خطير، ولكن يمكن أن يُستدرك من خلال تعويدهم على التّعبير الشّفوي.

س11- هل للجوّ الدّراسي دور في تقدّم مستواك في اللغة العربيّة؟

السؤال	نعم	لا
التكرار	84	16
النسبة	٪84	٪16

جدول يبين مدى دور الجو الدراسي في تحسّن مستوى التلاميذ في اللغة العربية

تحليل السؤال الحادي عشر

أجاب 84٪ من التّلاميذ أنّ للجو الدّراسي دور في تقدّم مستوياتهم في اللغة العربية في حين أنّ 16٪ يرون عكس ذلك.

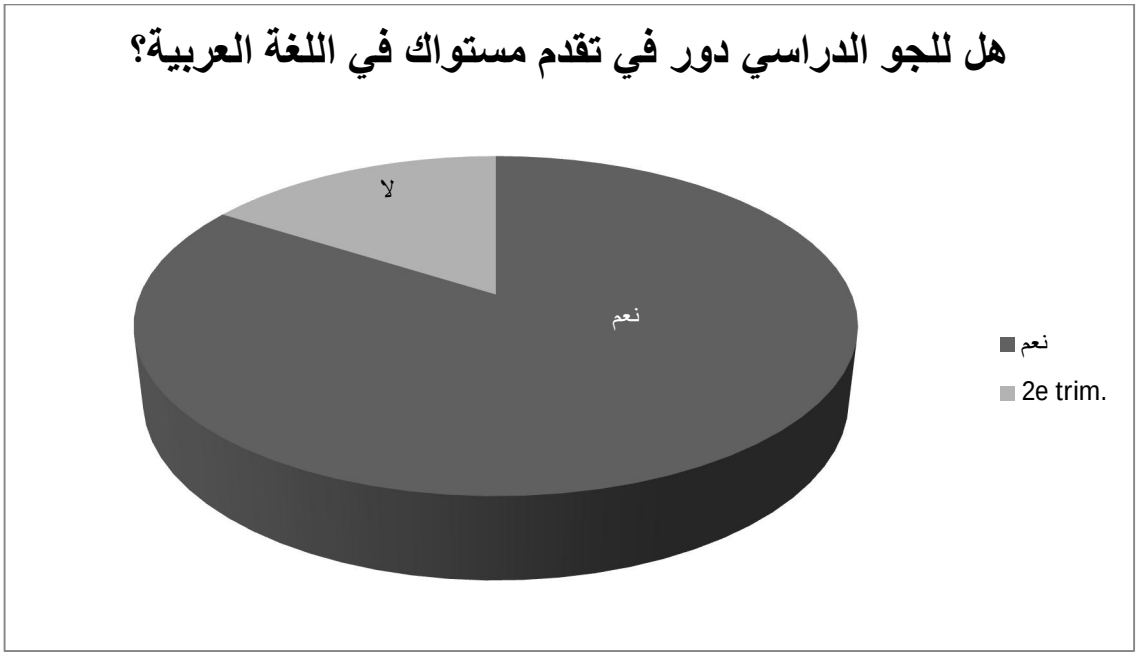

الاستنتاج

من خلال تحليلنا للسؤال السّابق يتّضح لنا دور الجو الدّراسي في التّحصيل العلمي ، فقد يكون مساهما فيه ، كما يمكن أن يكون حجر عثرة لذا فهذه مسؤولية كلّ من الأسرة والطّاقم التّعليمي والإدارة ، وحتّى المجتمع، لتهيئ جوّا مناسبا للطّالب بغية التّحصيل الجيّد.

س12- ما الذي يساعد في تفاعل التلاميذ مع أساتذة اللغة العربية

السؤال	شخصية الأستاذ	مقرر المادة الدراسية	جمالية اللغة الفصحى
التكرار	94	02	17
النسبة	٪83.18	٪1.76	٪15.04

جدول يبيّن العوامل المساعدة في تفاعل التّلاميذ مع أساتذة اللغة العربية

تحليل السؤال الثاني عشر

يجمع أغلب التّلاميذ أنّ شخصيّة الأستاذ تلعب دورا هامّا في تفاعل التّلاميذ مع مادّة اللغة العربيّة وهذا بنسبة 83٪ من آرائهم في حين أنّ 15.04٪ يُرجعون ذلك إلى جماليّة اللغة الفصحى، وتعتقد 1.76٪ من الآراء أنّ مقرر المادّة الدّراسيّة هو الذي يساعد على ذلك.

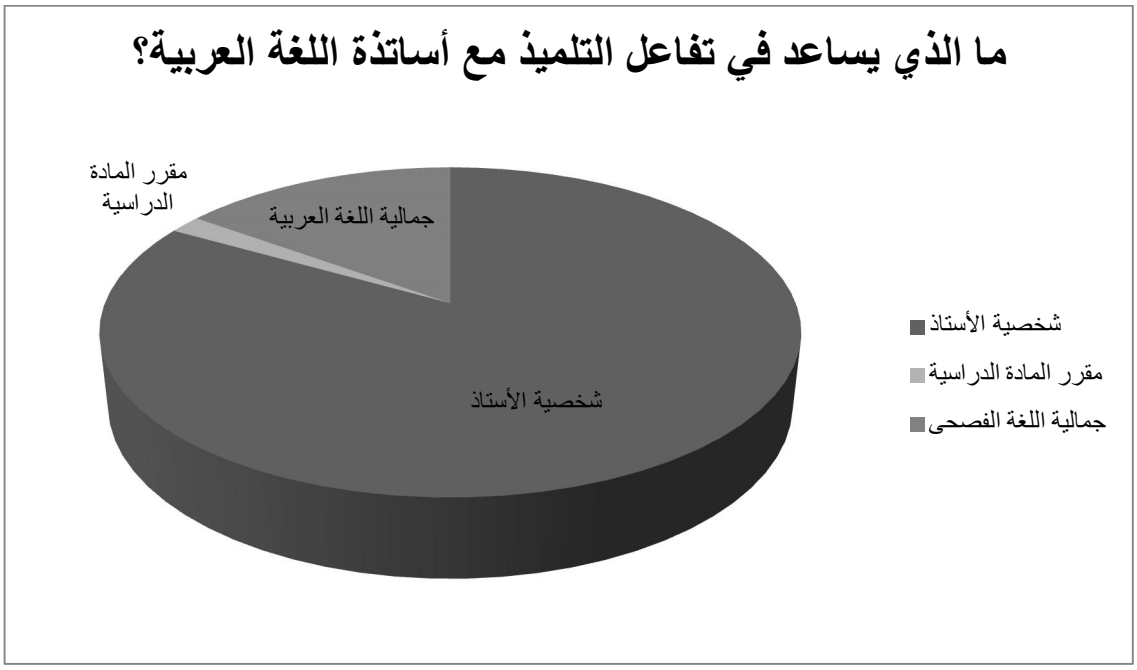

الاستنتاج

وعليه نخلص إلى أنّ الأستاذ هو حجر الزّاوية, فله دور كبير في تفاعل التّلميذ وحبّه للمادّة من عدمها, لذا لا بدّ عليه أن يتخيّر أساليب ليجذب بها اهتمام التّلاميذ، ويزيد من تفاعلهم مع حصص اللغة العربية.

2-2: تحليل استبانات الأساتذة

من خلال الإجابة على الأسئلة المقدمة في الاستبانة من طرف الأساتذة و التي تبين آراءهم قمنا بالتحليل الآتي:

س1-ما هي لغة التّواصل بينك وبين تلامذتك؟

السؤال	الفصحى	الدّارجة	مزيج بينهما
التكرار	8	0	2
النّسبة	٪80	٪0	٪20

جدول يوضح لغة تواصل الأساتذة مع تلامذتهم

تحليل السؤال الأول

يتواصل أغلب أساتذة اللغة العربية حوالي 80٪ منهم بالعربية الفصحى، في حين أنّ 20٪ منهم يمزج بينها وبين الدّارجة

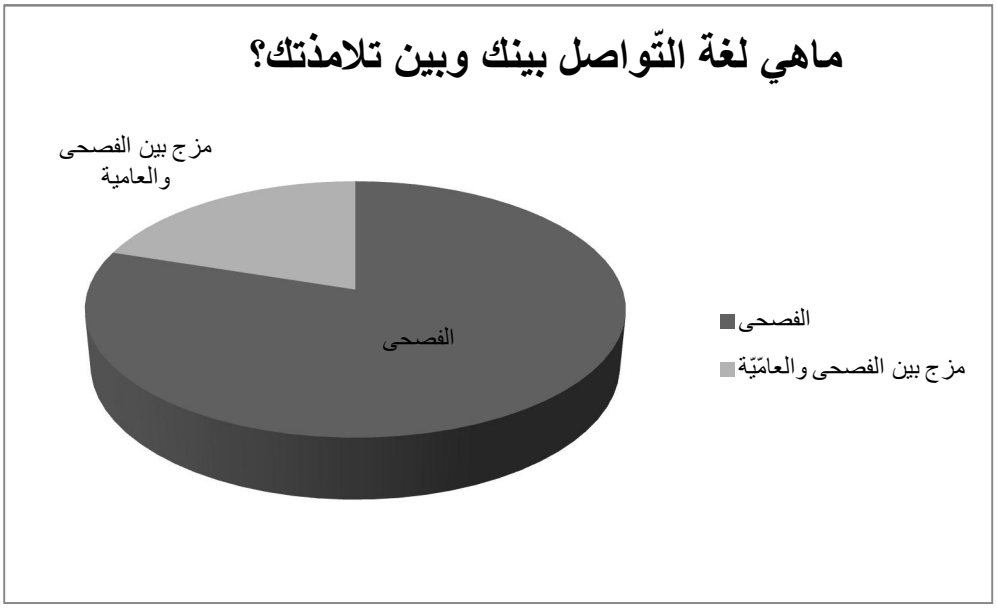

الاستنتاج

صحيح أنّ جلّ أساتذة اللّغة العربيّة يستعملون الفصحى في تواصلهم مع تلامذتهم، إلاّ أنّ هذا الأمر يجب أن يعُمَّ، لأنّ الأستاذ هو واجهة مادّته، وفاقد الشّيء لا يعطيه، فكيف لأستاذ يدرّس العربية أن لا يستعملها مع تلامذته وهو قدوتهم ؟!!.

س2- ما تقييمك لمستوى التّلاميذ في اللغة العربية الفصحى من حيث:

أ- الكتابي

السؤال	ممتاز	جيد	حسن	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
التكرار	0	1	4	3	2	0
النسبة	٪0	٪10	٪40	٪30	٪20	٪0

جدول تقييم الأساتذة لمستوى التلاميذ في الفصحى من حيث الكتابي

تحليل السؤال الثاني (أ)

يرى 40٪ من الأساتذة أنّ مستوى التلاميذ في اللغة العربية حسن من حيث الكتابي في حين أنّ 30٪ يرونه متوسطا، و 20 ٪ يقولون بأنّه ضعيف ، أمّا 10٪ منهم فيقولون عنه جيد ، بينما لم يقيم أيّ أستاذ مستوى تلامذته بأنّه ممتاز أو ضعيف جدّا.

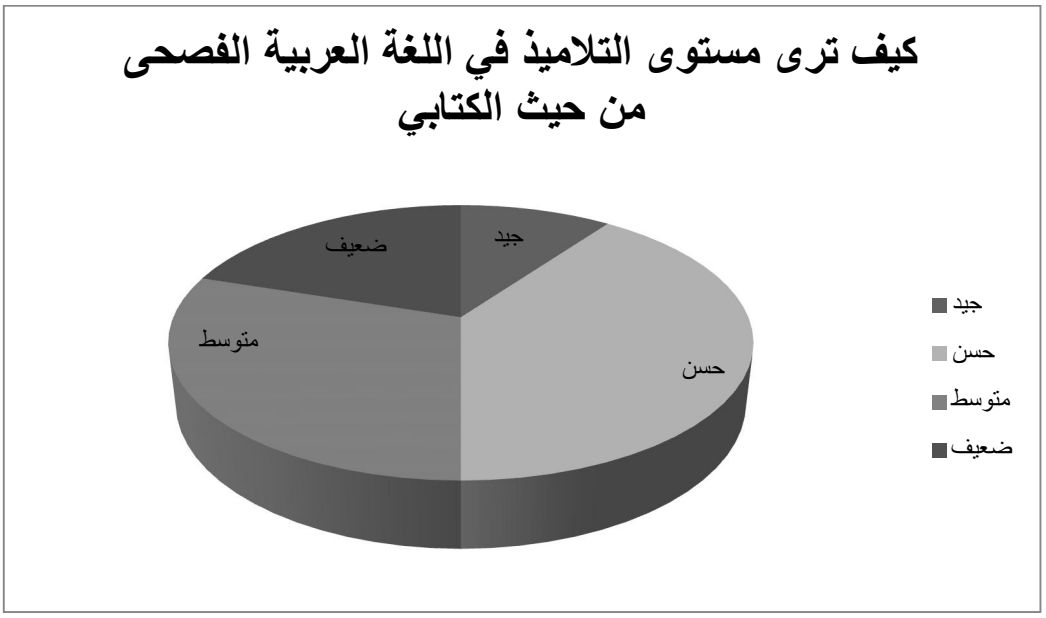

ب - الشفهي

السؤال	ممتاز	جيد	حسن	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
التكرار	0	0	0	3	5	2
النسبة	٪0	٪0	٪0	٪30	٪50	٪20

جدول تقييم الأساتذة لمستوى التلاميذ في الفصحى من حيث الشفهي

تحليل السؤال الثاني (ب)

يقيم 50٪ من أساتذة اللغة العربية مستوى التلاميذ من ناحية التعبير الشفهي أنّه ضعيف, في حين أنّ 30٪ منهم يقولون أنّه متوسط, و 20٪ حكموا عليه أنّه ضعيف جدّا, بينما لا يوجد أي أستاذ يرى مستواهم ممتازا أو جيدا أو حتّى حسنا.

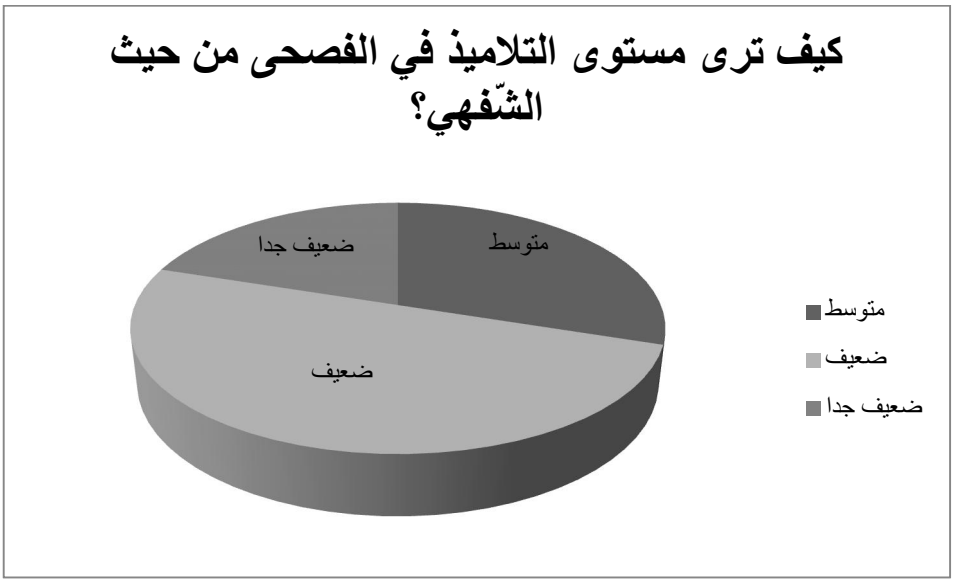

الاستنتاج:

نستنتج مما سبق؛ بأنّ الأساتذة ينظرون إلى مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي أنّه متوسط على العموم, وفي التعبير الشفهي أنه ضعيف عموما ، وهذا أمر يستدعي إمعان نظر من الأساتذة ورجال المناهج ، لمعرفة الأسباب ووضع الحلول.

س3- من المسؤول عن ضعف مستوى التلاميذ في اللغة العربية؟

السؤال	الوالدان	المناهج	الإعلام	عدم اجتهادهم في دراستها	عدم كفاءة بعض الأساتذة	كل هذه المعاول
التكرار	0	0	0	5	0	5
النسبة	٪0	٪0	٪0	٪50	٪0	٪50

جدول يبين المسؤولين عن ضعف مستوى التلاميذ في اللغة العربية

تحليل السؤال الثالث

يرجع 50٪ من الأساتذة ضعف مستوى التّلاميذ في اللغة العربية إلى عدم اجتهادهم في دراستها، أما الـ 50٪ الباقية فيرجعونه إلى تداخل عدّة أمور، كعدم اهتمام الوالدين بتنشئة أبنائهم على تعلّم العربية, وتأثير وسائل الإعلام السّلبي، وعدم كفاءة بعض الأساتذة, فضلا عن المناهج التربوية، بالإضافة إلى عدم اجتهاد التلاميذ في دراستها.

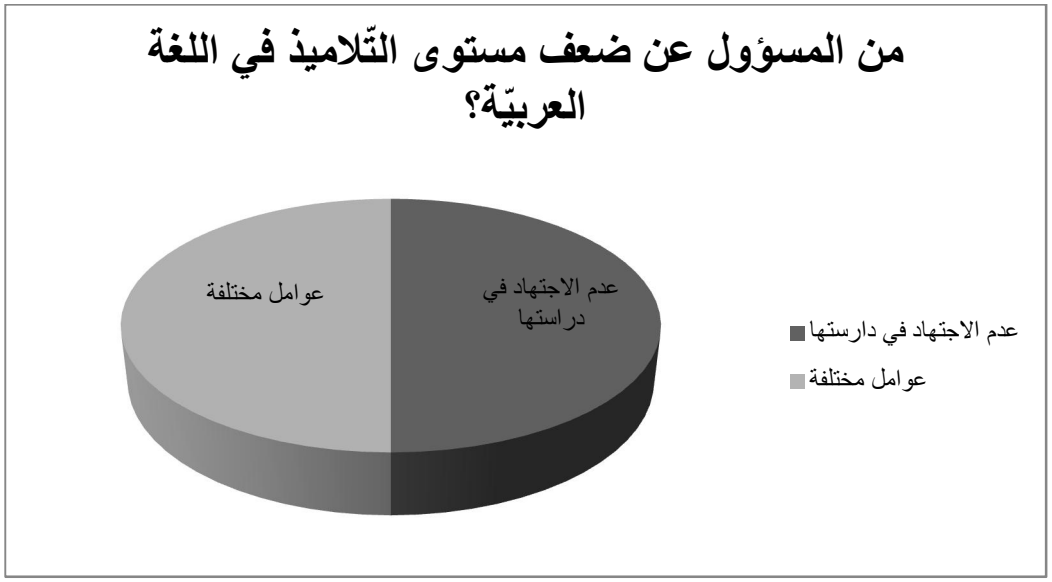

الاستنتاج

يتبيّن ممّا سبق؛ أنّ كلّ الأساتذة يجمعون على أنّ عدم اجتهاد التلاميذ في دراسة العربية, سبب مباشر في ضعف مستواهم فيها، ولكن علينا أن لا نتوقف عند هذه النّتيجة دون تحريك ساكن، وإنّما علينا البحث في الأسباب التي تثنيهم عن ذلك.

س4- هل توافق من يقول بأنّ وسائل الإعلام هي المسؤول الرّئيسي في تهميش العربية؟

السؤال	موافق	غير موافق
التكرار	6	4
النسبة	٪60	٪40

جدول يوضح مدى صحة القول المحمل مسؤولية تهميش العربية للإعلام

تحليل السؤال الرابع

يوافق 60٪ من الأساتذة على أنّ وسائل الإعلام هي المسؤول الرّئيسي في تهميش اللغة العربيّة في حين أنّ 40٪ لا يوافقون على ذلك.

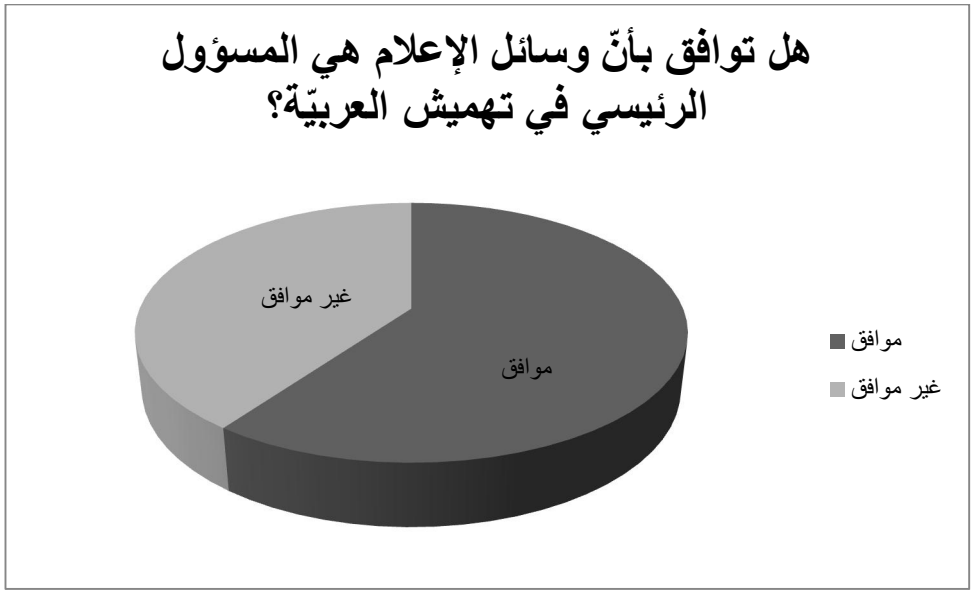

الاستنتاج

يتّضح من هذا أنّ وسائل الإعلام من أهمّ الأسباب في تهميش اللغة العربيّة وتغليب العامّيّة واللغات الأجنبيّة عليها في المجتمع الجزائري.

س5- ما هي أسباب ضعف التّواصل باللغة العربية الفصحى داخل القسم؟

السؤال	عدم التحكم في تطبيق قواعدها	الاعتماد الكلّي على العامّيّة خارج الحصّة في البيت والمجتمع	عدم فرض الأساتذة على التلاميذ التواصل بهاُ أثناء الحصّة
التكرار	4	9	2
النسبة	٪26.66	٪60	٪13.33

جدول يوضح أسباب ضعف تّواصل التّلاميذ باللغة العربية .

تحليل السؤال الخامس

إنّ الاعتماد الكلّي على العامّيّة أقوى سبب لضعف التّواصل باللغة العربية داخل القسم حسب 60٪ من آراء الأساتذة أمّا 26.66٪ فيرون أنّ عدم تحكّم التّلاميذ في تطبيق قواعدها هو السّبب، بينما 13.33٪ أرجعوا ذلك لعدم فرض الأساتذة على التّلاميذ التّواصل بها أثناء الحصّة.

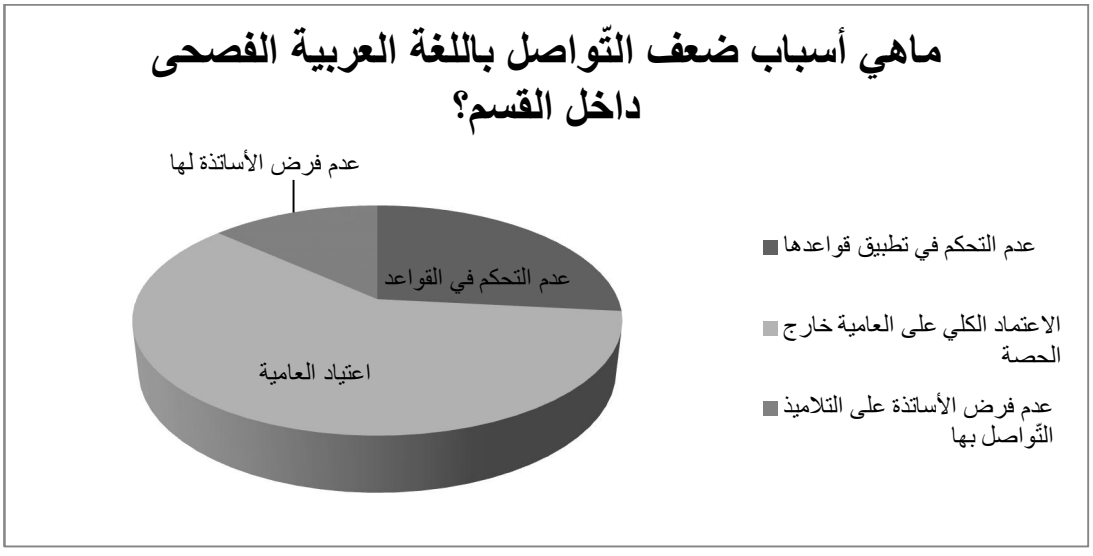

الاستنتاج

ضعف تواصل التّلاميذ باللغة العربيّة داخل القسم يعود بشكل كبير لعدم تعوّد التّلاميذ عليها، واعتمادهم الكلّي على العامّيّة خارج الحصّة، لذا يجب إيجاد الحلول، لتحفيزهم على استعمالها، مثلما يُفعل مع تلاميذ بقيّة اللغات، بُغية تعويد ألسنتهم عليها.

س6- هل لضعف تكوين الأساتذة الأثر في تدنّي مستوى اللغة العربيّة؟

السؤال	نعم	لا
التكرار	9	1
النّسبة	90	

جدول يوضح رأي الأساتذة في مدى تأثير ضعف تكوين بعض المدرّسين في تدنّي مستوى العربية

تحليل السؤال السّادس

يكاد يجمع الأساتذة؛ على أنّ لضعف تكوين بعض الأساتذة ، الأثر في تدنّي مستوى اللغة العربية حيث أنّ 90٪ منهم يقولون بذلك، أمّا 10٪ منهم فينكرونه.

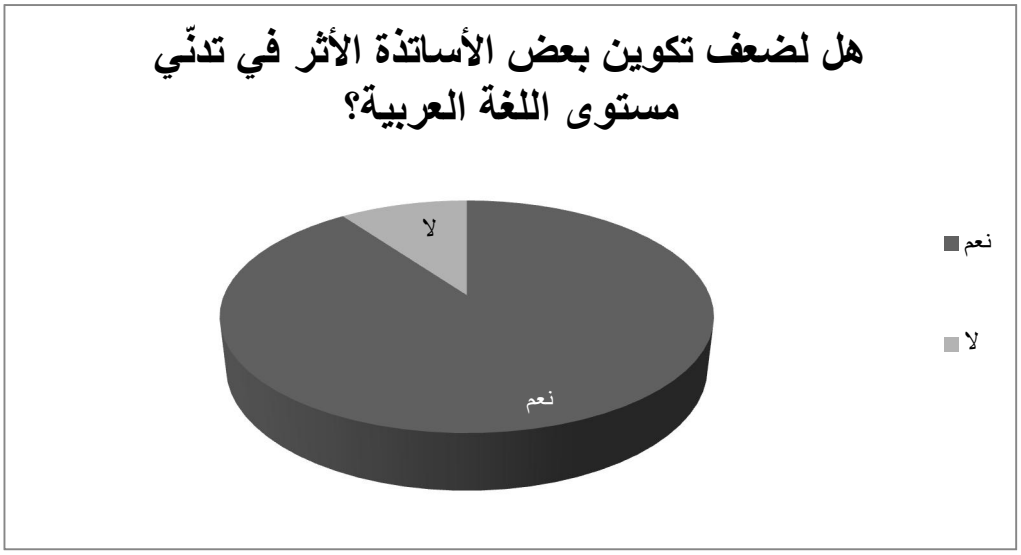

س7- هل تخصص الأستاذ يساعد في تحسين مستوى اللغة العربية؟

السؤال	نعم	لا
التكرار	7	3
النّسبة	٪70	٪30

جدول يوضح رأي الأساتذة في مدى مساهمة تخصص الأستاذ في تحسين مستوى العربية.

تحليل السؤال السّابع

يرى 70٪ من أساتذة اللغة العربيّة أنّ تخصص الأساتذة يساهم في تحسين مستوى العربيّة بينما 30٪ منهم لا يرون ذلك.

الاستنتاج

من السّؤالين السّابقين نستنتج أنّ تكوين الأساتذة وتخصّصهم، يؤثر بشكل مباشر في تدنّي أو تحسين مستوى العربيّة لذا على لجنة التّوظيف مراعاة ذلك, وعلى لجنة التّكوين تدارك النّقائص.

س8- ما هي أهمّ المعاول التي قد تسبّب الفشل في بلوغ الهدف من تعليم العربيّة؟

السؤال	ثقافية	اجتماعية	لغويّة	كل هذه المعاول
التكرار	1	3	0	6
النسبة	٪10	٪30	٪0	٪60

جدول للمعاول التي قد تسبّب الفشل في بلوغ الهدف من تعليم اللغة العربيّة.

تحليل السؤال الثامن

قد يهدّد بلوغ الهدف من تعليم اللغة العربية مجموعة من المعاول سواءٌ ثقافيّةً **(العولمة والتّأثر بلغات الدّول المتطوّرة)** , أو اجتماعية **(كالشعور بالإحراج حين التحدّث بالعربيّة)** أو لغويّة **(بحكم الاعتماد الكلّيّ للمجتمع على العاميّة)** .

وقد رأى 60٪ من الأساتذة أنّ كلّ هذه المعاول قد تتسبّب في فشل التّلاميذ في تعلّم الفصحى وإتقان التّحدّث بها، بينما يرى 30٪ منهم أنّ المعاول الاجتماعيّة هي الخطر الأعظم، في حين أنّ 10٪ يرون ذلك في المعاول الثّقافيّة.

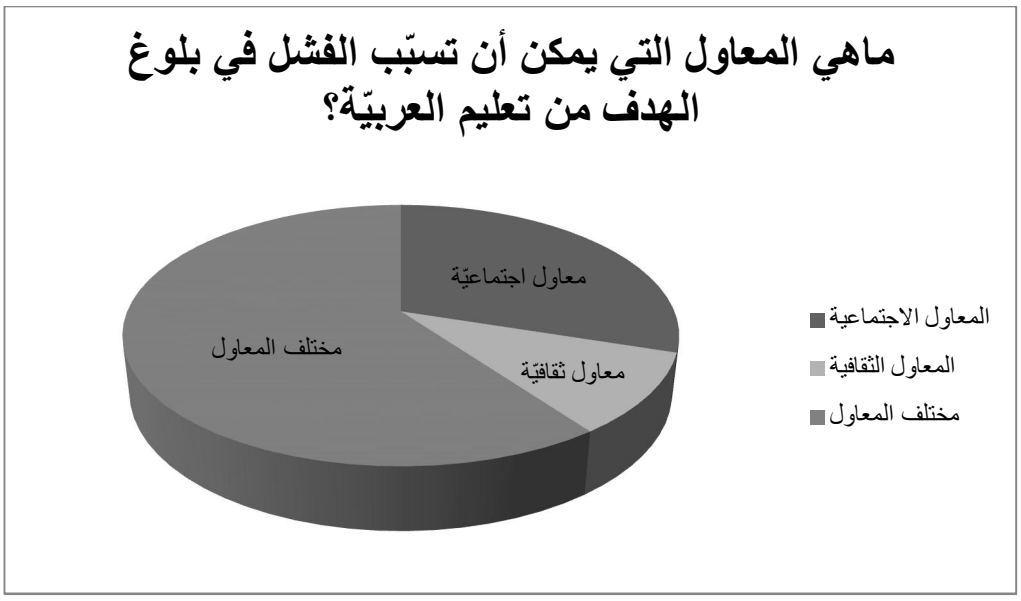

الاستنتاج

لا شكّ أنّ كلّ هذه المعاول سواء كانت ثقافيّة أو اجتماعيّة أو لغويّة، قد تسبّب الفشل في بلوغ الهدف المرجو من تعلّم اللغة العربيّة، ولهذا لابدّ من التّعامل معها والانتباه لها ومحاولة تجاوزها.

2-3: توصيات واقتراحات

من خلال تحليل الاستبانة الخاصة بالتّلاميذ والأساتذة وبعض الملاحظات خلال مقصدنا إلى الثانويات نقترح بعض الحلول التي من شأنها تحسين مستوى التّلاميذ في اللغة العربية الفصحى ومنها:

1/ إدراج المطالعة كنشاط رئيسي.

2/ إجباريّة التّواصل داخل القسم بالفصحى.

3/ تعويد التّلاميذ على التّعبير الشفهي وإدراجه كنشاط رئيسي.

4/ استعمال التكنلوجيا الحديثة لتغيير المألوف، وجذب التلميذ للعربية.

5/ إقامة حملات توعويّة للأولياء للتّحدّث مع الأبناء بالفصحى وإلا بالعامّيّة المهذّبة بالفصحى.

6/ ترسيخ فكرة أنّ اللغة العربيّة هي لغة العلوم والتكنولوجيا وليست لغة العصر الجاهلي فقط، بذكر اكتشافات العرب ومساهماتهم العلميّة.

7/ تدريس المواد العلميّة باللغة العربيّة حتّى تحذف فكرة أنّ اللغة العربية ليست لغة العلوم من عقول النّاس.

8/ ترجمة الأفلام الوثائقيّة الهادفة باللغة العربيّة.

9/ تحفيز التّلاميذ المتحدّثين باللغة العربيّة وتكريمهم وإشعال المنافسة بينهم لذلك.

10/ إعادة إحياء إذاعات المدارس، للقضاء على عقدة الإحراج من الآخرين حين التّحدّث بالعربيّة

11/ تهيئة الجوّ الاجتماعي بمحاضرات ودورات تحسيسيّة لعِظم اللغة العربيّة.

12/ تكثيف التّكوين لأساتذة اللغة العربيّة لتدارك النّقائص البيداغوجيّة والمعرفيّة.

13/ تجديد طرائق التّدريس وتكييفها و متطلّبات العصر والمجتمع.

14/ التّركيز على غرس اللغة العربيّة في قلوب التّلاميذ منذ الابتدائيّة، لأنّ ما يتعلّموه في هذه المرحلة يبقى راسخا في أذهانهم.

15/ الاهتمام باللغة العربيّة الفصحى في كلّ التّخصّصات؛ بمعادلة ساعات الدّراسة ومعاملها عند العلميين بما هو عند الأدبيين حتّى لا تُحتقر أو تُهمل.

16/ إجراء حوارات بين التلاميذ وبإشراف الأستاذ في القسم بالفصحى.

خاتمة

خاتمة

وفي ختام بحثنا, يمكننا القول؛ بأنّ التّواصل اللغوي في التّعليم الثّانوي يختلف بين التّلاميذ والأساتذة ، فالأساتذة يحافظون على اللغة العربيّة كلغة خطاب، بينما يتحدّث أغلب التّلاميذ بالعامّية أو يمزجون بينها وبين الفصحى، وهذا راجع لعدّة أسباب، نذكر منها:

- ❖ تأثير المجتمع بحجّة العولمة والتّطوّر.
- ❖ التّأثّر بالغرب إلى حدّ إهمال الهوّيّة.
- ❖ للأسرة دور بارز في مساندة اللغة العربيّة أو إهمالها.
- ❖ يلعب الإعلام دورا هامّا في ما وصل إليه حال اللغة العربية في مجتمعنا.

بالإضافة إلى عدّة اعتبارات أخرى تمّ ذكرها مسبقا.

كلّ هذه الأمور أدّت بالتّلاميذ، وخاصّة تلاميذ الثّانويات، إلى اعتبار اللغة العربيّة أقل قيمة من اللغات الأخرى، وغير مواكبة للتّطوّر و العصرنة، وهذا ما جعلهم يمتنعون عن التّواصل بها.

ولإحلال العربيّة محلّها، وتحقيق التكافؤ بين استعمالها والمحافظة عليها، يلعب المعلّم دورا هامّا من خلال أساليب تدريسه لها, وتوفير عنصر التّرغيب.

إنّ اللغة العربيّة لغة ديننا وهوّيتنا, ورمز ثقافتنا ووطننا, فأنّى لنا أن نهملها أو نضيّعها؟. هي أمانة في أعناق كلّ العرب إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

فحفِظ الله من رعاها وأعلى من شأنها وجاهد في تعلّمها وتعليمها.

تمّ الكـــــــلام وربّنا المحمود *** وله العُلى والمكارم والجود

ثم الصّلاة على النّبيّ محمّدٍ *** ما غنّى قمريٌّ و أورق عود.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم

الدستور الجزائري

إبراهيم أحمد (1984) , مقال بعنوان : أضواء على بعض مشكلات الأمّيّة في البلدان النّامية , مجلة الفيصل – ع 8- الأردن 08 ماي 1984.

ابن فارس ، معجم المقاييس في اللغة ، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو ، دار الفكر ،دت، لبنان ,.

ابن منظور، لسان العرب،(ج15)،ط3،دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشروالتوزيع، لبنان،1986

أحمد عصام الصفدي ، محمد رضا البغدادي ، تكنولوجيا التعليم و الإعلام ، ط2 ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت ، 1989.

أندري مارتينيه ، ت. نادر سراج ، مجلة العرب والفكر العالمي – ع 11- مركز الإنماء ، مقال بعنوان : الثنائيّة الألسنيّة والازدواجيّة الألسنيّة ، دعوة إلى رؤية ديناميّة للوقائع، 1990

أنور الجندي ، الفصحى لغة القرآن ، دار الكتاب اللبناني ، ط3، لبنان ، 1982،

أنيس فريحة ، نحو عربية ميسرة ، دار الثقافة ، ط 4 ، لبنان ، 1973،.

بطرس البستاني ،محيط المحيط، مكتبة لبنان ،1987،

تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، الجزائر ، 2009

جون ميرل ، رالف لوينشتاين ، الاعلام وسيلة و رسالة ، تعريب الدكتور ساعد خضر العرابي الحارثي ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1989.

حسن خريف ، مدخل إلى الاتصال و التكيف الاجتماعي ، ب ط ، مخبر علم اجتماع الاتصال و الترجمة ،الجزائر ، 2005.

خبراء المجموعة العربية للتدريب و النشر ، الاتصال اللفظي و غير اللفظي ، ط1، المجموعة العربية للنشر ، مصر ، 2005،.

الخفاجي بن سنان، سر الفصاحة ، ط 1 ، الرحمانية مصر ،1952،.

الخولي محمد علي ، الحياة مع لغتين " الثنائيّة اللغويّة" ، مطابع الفرزدق التجارية ، ط1، السعودية ،1998.

د. حسين عبد القادر ، (د ت) ، فنّ البلاغة ،عالم الكتب ، ط2 ، لبنان ،.

الدّستور الجزائري.

دوّان موسى الدّوّان ، تعليم لغة القرآن ، ط1 ، دار أسامة للنّشر والتّوزيع : عمان ،1999،

دومي حسن ،العمري حسين ، أساسيات في تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية ، ط1، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ،الكويت ، 2005

رابح تركي ، التعليم القومي و الشخصية الوطنية ، الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر ، 1956/1931،

رشدي أحمد طعيمة ،المهارات اللغوية ، دار الفكر العربي ، ط1 ، مصر ، 2004.

رمضان عبد التّوّاب ، فصول في فقه اللغة ، مكتبة الخانجي– ط 6 - : مصر،1999 ،

الزغول محمد راجي ، مقال بعنوان << ازدواجيّة اللغة نظرة في حاضر اللغة العربيّة , وتطلّع نحو مستقبلها في ضوء الدّراسات اللغويّة ، مجلّة مجمّع اللغة العربيّة الأردني ، السّنة الثّالثة ، العدد المزدوج 9-10 ، 1980،.

سعاد بسناسي ، نقلا عن عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزار ، 2014، ص 76.

سعيد يس عامر ،اتصالات الادارية و المدخل السلوكي لها ، ط2 ، مركز وايد سيرفيس ، 2000 .

سلامة عبد الحافظ ، تصميم و انتاج الوسائل التعليمية ،ط1،دار الفكرللطباعة و النشر،عمان،2001.

صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، د.ط، دار الهومة للنشر و التوزيع ، 2003 ،.

صالحة عوادي ، مجلة جسور المعرفة ، المجلد 03، العدد 11 ، الجزائر ، 2017 ،

عازة محمد سلام ، مهارات الاتصال ، مركز الدراسات العليا و البحوث ، كلية الهندسة ، مصر ، 2007،

عريفج سامي ، الإدارة التربوية المعاصرة ، ط1 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، 2001،.

عصام نور الدين ، معجم نور الدين الوسيط ، دار الكتب العلمية ، ط1، لبنان ، 2005،

الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، (ج4) ، دار الفكر ، لبنان ، 1983

القعود عبد الرحمن محمد ، الازدواج اللغوي في اللغة العربيّة ، مطابع التقنية للأوسفت، ط1، السعودية، 1997،.

الكلوب بشير،التكنولوجيا في عملية التعليم و التعلم،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط3،عمان،1999 .

الحيلة محمد ، تكنولوجيا التعليم بين المظرية و التطبيق ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان ، 2000،

محمد العربي ولد خليفة، ملاحظات أوّلية حول العربيّة ، من محن الكولونياليّة إلى هيئتها الاستشاريّة ، مجلّة المجلس الأعلى للّغة العربيّة (عدد خاص)

محمد العيد , (1981) المستوى اللغوي للفصحى واللهجات ، عالم الكتب، ب ط ، مصر1981،

محمد جهاد جمل ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، الامارات العربية المتحدة ، 2004 ، .

محمد عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامّيّة ، دار النّهضة العربيّة للطباعة والنّشر ، لبنان،.

محمد عبد الواحد حجازي ، أثر القرآن الكريم في اللغة العربيّة, دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر ،الإسكندرية

محمد عمارة ، تحديات لها تاريخ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، لبنان ،

محمد محمود ، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، .

مختار نويوات ، مداخلة بعنوان الصّلة بين العربيّة الفصحى وعامّيّاتها بالجزائر –المعالم الكبرى - ، من منشورات المجلس الأعلى للغة العربيّة ، كتاب الفصحى وعامّيّاتها ، دار الخلدونيّة للطباعة والنّشر والتّوزيع ،2008 ، القبّة الجزائر .

مهارة الاتصال،الجامعة االكترونية السعودية ، عمادة السنة التحضيرية ، ط1، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية :

[1]-Bloomfield, L. (1933). Language.NewYork: Holt, Rinehart and Winston

[2]- Macnamara, J. (1967). The Linguistic independence of bilinguals, Journal ofVerbal Learning and verbal Behavior

[3]-Albert, M. andObler, L. (1978) The Bilingual Brain. New York: AcademicPress,

المجلات و المواقع الالكترونية :

الموقع الالكتروني لجريدة أخبار اليوم www.akhbarelyoum.dz

صحيفة المثقف ، العدد 5135، http://www.almothaqaf.com/a/qadaya2019/942153

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

محتويات	صفحة
مقدمة	أ-ب-ج-د-هـ
الفصل الأول : التواصل اللغوي بين العامية و الفصحى	
تمهيد	07
I. ماهية التواصل اللغوي	08
أ- التعريف اللغوي للتواصل	08
ب- التعريف الاصطلاحي للتواصل	09
ج- مقومات عملية التواصل	11
المرسل	11
المرسل اليه	12
الرسالة	13
وسيلة الاتصال	14
التغذية الراجعة	15
التأثير	15
د- عناصر عملية التواصل في الحقل التعليمي	16
و- أشكال التواصل اللغوي	17
التواصل اللفظي	17
مهارات أساسية للتواصل اللفظي	17

أهم خصائص التواصل اللفظي	18
التواصل غير اللفظي	19
أهم خصائص التواصل غير اللفظي	19-20
خلاصة	20
II. بين العامية و الفصحى	
تمهيد	22
المفهوم اللغوي للفصحى	23
المفهوم الاصطلاحي للفصحى	24
مميزات الفصحى	24
المفهوم اللغوي للعامية	25
المفهوم الاصطلاحي للعامية	25
مميزات العامية	26
التكامل بين العامية و الفصحى	26-27
واقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري	28
خلاصة	31
III. واقع التواصل في التعليم الثانوي	
تمهيد	32
التعليم و مستوياته في الجزائر	32-33
تعريب التعليم في الجزائر	34

مشاكل تعريب التعليم 35

مفهوم الازدواجية اللغوية لغويا 36

مفهوم الازدواجية اللغوية اصطلاحيا 36

مفهوم الثنائية اللغوية 38

خلاصة 39

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

تقديم الدراسة 41-42

عرض و تحليل نتائج الاستبيانات

تحليل استبانة التلاميذ 43...56

تحليل استبانة الاساتذة 57...67

توصيات و اقتراحات 67-68

خاتمة 70

قائمة المصادر و المراجع 72